الحواشي الهندخية

على تصريف العزي

تأليف

الفقير عبد الرحمن بن محمد الهندخي الداغستاني

قدّم له العلامة الدكتور المهدي بن محمّد
بن يوسف بن عبد الرّحمن الحرازي حفظه اللّه تعالى



الحَوَاشِي الهَنْدِخِّيَّة

عَلَى

تَصْرِيف العِزِّي

تأليف:

الفقير عبد الرحمن بن محمد الهندخي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد

فإن الله تعالى قد تكفل بحفظ كتابه، قال سبحانه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾، وكان من أثر هذا الحفظ أن هيَّأ الله العلماء لتدوين العلوم، التي بها يفهم الكتاب الكريم، وتُعلَم أسراره، بعد أن كانت تلك العلوم جِبِلَّة وملكة، فلما دُوِّنت أصبحت قاعدة مقننة، وكان لا بد من ذلك التدوين، ولا سيما بعد أن بعُد العهد بفصحاء العرب، واختلط العرب بالعجم، ومات الجيل الأول منهم، وضعفت الملكات.

وكان من بين تلك العلوم: علم الصرف، الذي يهتم ببنية الكلمة، ومن خلال ذلك يتميز المعنى وينضبط، يدل على ذلك ما روي أن أعرابيا سمع إماما يقرأ: ﴿وَلا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا﴾، بفتح تاء تنكحوا، فقال: سبحان الله! هذا قبل الإسلام قبيح فكيف بعده! فقيل له: إنه لحن، والقراءة: ﴿وَلا تُنْكِحُوا﴾ بضم التاء، فقال: قبّحه الله، لا تجعلوه بعدها إماما فإنّه يحلّ ما حرّم الله.

فالأعرابي فرَّق بين الفعل المضارع من الماضي الثلاثي والماضي الرباعي، وميَّز بين المعنى، لذا استقبح قراءة الإمام الملحونة، فلما ذُكِر له المبنى الصحيح فَهِم المراد، واستنكر لحن القارئ.

وقد اهتم العلماء بهذا العلم اهتماما كبيرا، فألفوا فيه ما بين مختصر ومتوسط ومبسوط، ونثر ونظم، وكان من بين تلك المؤلفات: متن العزي في الصرف، وهو متن خميص من اللفظ، بطين من المعنى، كتب الله له القبول، وأصبح من أهم كتب السلم التعليمي في هذا العلم العظيم، وقد نال عناية فائقة من أهل العلم، دراسة وتدريسا وشرحا، ومن بين تلك الجهود المباركة حواشي أخينا الشيخ الفاضل المثابر في طلب العلوم/ عبد الرحمن بن محمد الهندخي، التي أسماها: (الحواشي الهندخية على تصريف العزي)، وقد طالعتها فوجدتها مفيدة في بابها، بذل فيها صاحبها جهدا كبيرا، وانتقاها من مؤلفات عديدة، وشروح مفيدة، وهي أقرب إلى الشرح منها إلى الحواشي، وقد كنت أظنها مجرد تعليقات على مواضع معدودة كما هي عادة الحواشي، لكنني وجدتها ثرية في مادتها، شاملة في معانيها، وقد تكوَّن عندي أنها ثمرة رحلة طويلة مع هذا الفن، وغوص في كتب أهل العلم، وانتقاء يدل على جودة عقل صاحبه، وحسن فهمه، ومدى إدراكه وإتقانه لهذا العلم.

وإنني بهذه الكلمات لا أقدم لهذا الشيخ ولا أتقدمه، فجهده يقدمه للقارئ الكريم، وعلمه يظهره، ومثابرته تبرزه، أسأل الله تعالى أن ينفع

بعلمه الإسلام والمسلمين، وأن يكتب القبول لهذه الحواشي القيمة، والدرر المفيدة، وأن يجعلها خادمة لكتابه تعالى، ومعينة على فهم سنة نبيه صلى الله عليه وسلم، حامية لمفاهيم هذه الأمة من الخطأ والزلل.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

والحمد لله رب العالمين

حرر بمكة المكرمة

حرسها الله تعالى

فجر الخميس

١٣ رمضان ١٤٤٣هـ

وكتبه/

أ.د. المهدي بن محمد بن يوسف بن عبد الرحمن الحرازي

جامعة أم القرى

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

قسم الشريعة

الحواشي الهندخيّة

على تصريف العزّي

تأليف

الفقير عبد الرحمن بن محمد الهندخي الداغستاني

قدّم له العلامة الدكتور المهدي بن محمّد
بن يوسف بن عبد الرّحمن الحرازي حفظه اللّه تعالى

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العالَمِينَ، والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلى سَيِّدِ الخَلْقِ مُحَمَّدٍ، وآلِهِ وأَصْحابِهِ أجْمَعِينَ[١].

---

[١] بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي بنعمته تَتِمُّ الصالحاتُ. وأفضل الصلاة وأتمُّ التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد: فلم يزل علماء داغستان - رحمهم الله تعالى - من قديم الزمان إلى يومنا هذا يدرسون ويدرِّسون ويشرحون متنَ تصريف الزنجاني في حِلق المساجد والمدارس والجامعات، ومن بينهم: الفاضل سلمان الطوخي الأواري الداغستاني، ودِبِير بن محمد بن موسى القُدُقِّي، وحديث المَجِدِي الأواري الداغستاني، ومرتضى علي العرادي، ومحمد طاهر القراخي، والفاضل يوسف السلطي، وأَمِخَنِلَوْ الصغوري، والحاج يونس ابن العالم الشيخ عمر الإنْخُوي، وغيرهم من الأفاضل، فلله درّهم، وإلى النعيم ردّهم.

والفقير إلى الله تعالى لمَّا درّس المتنَ مرّات، وكثُرت أسئلة الطلاب.. أراد نقلَ ما كتبه علماء الصرف في أسفارهم الميمونة، ليكون شرحا وبيانا لتلك الأسئلة، وسار سيرة أولئك العلماء كالنسر لليُوثِ، وبَذل وسعه الضعيف في شرح وتبيين بعض مواضع المتن، فليكن جهد هذا الأقلّ القليل بين عمل هؤلاء العلماء كالغراب بين الحمائم البيض.

واعلم: أنه يتأكد لكل طالب فنٍّ قبل شروعه فيه.. أن يتصوره بوجه مَّا ولو باسمه، لاستحالة توجه النفس نحو المجهول المطلق، والأحسن أن يتصوره بتعريفه، ليكون على بصيرة في طلبه، وأن يعرف موضوعه ليمتاز عن غيره أتم تمييز، وأن يعرف غايته وثمرته وفضله ليخرج عن العبث، ويزداد جده.

وبقية المبادئ العشرة المذكورةِ في هذه الأبيات الثلاثة:

إن مبادئ كلِّ فنٍّ عشرة ... الحد والموضوع ثم الثمرة
وفضله ونسبة والواضع ... والاسم الاستمداد حكم الشارع
مسائل والبعضُ بالبعضِ اكتفى ... ومن درى الجميعَ حاز الشرفا.

١) **فحدُّ علم الصرف**: وهو علم بأصول يُعرف بها أحوال أبنية الكلم باعتبار هيئات تعرض لها من الحركات، والسكنات، وتقديم بعض الحروف وتأخيرها.

٢) **موضوعه**: الكلمات العربية من حيث عُروض الهيئات لها.

٣) **ثمرته**: الاحتراز عن الخطأ في اللسان، والتمكن في الفصاحة، والاستعانة على فهم كلام الله ورسوله ﷺ.

٤) **فضله**: فوقانه على سائر العلوم بالنظر إلى ما فيه من الفوائد.

٥) **نسبته**: تباين ومخالفة لسائر العلوم.

٦) **واضعه**: الشيخ مُعَاذ بن مسلم الهَرَّاء، المتخرج من أبي الأسود الدُّؤلي؛ واضع النحو.

٧) **اسمه**: علم الصرف، وعلم التصريف.

٨) **استمداده**: من الكتاب، والسنة، وكلام فصحاء العرب.

٩) **حكمه**: الوجوب العينيّ على قارئ التفسير والحديث، والكفائيّ على كل ناحية.

١٠) **مسائله**: قواعده الباحثة عن صيغ الكلمات العربية كقولنا: **قياس فَعُلَ المضمومِ ضَمُّ عينِ مضارِعِه إلى غير ذلك.**

قوله: والبعض بالبعض اكتفى.. إلخ، أي: بعض العلماء اكتفى بذكر بعض هذه المبادئ عن بعضها، ولكن من درى جميعها وعلمها كلها.. حاز مقامات العلا، ومراتب الشرف. والله تعالى أعلم.

اِعْلَمْ[1]: أنَّ[2] التَّصْرِيفَ فِي اللُّغَةِ: التَّغْيِيرُ، وفِي الصِّناعَةِ[3]:

---

[1] قوله: (اعلم) هذه الكلمة يؤتى بها للتنبيه على أنّ ما بعدها من شأنه أن يُعلم؛ لأنه مهمّ. والله تعالى أعلم.

[2] قوله: (أنَّ) فإن قيل: لِمَا قال: أن بالفتح دون الكسر قلنا: من وجهين:

أما الأول: فلأنّ إنّ المكسورة إنّما يستعمل في موضع الجملة، والمفتوحة في موضعِ المفرد، فلما كان أنَّ مع اسمها وخبرها قائما مقام مفعولي.. اعلم والمفعولُ مفرد وجب استعمال المفتوحة لما ذكرنا دون المكسورة، فإن قيل: لا شكّ «أنَّ» مع الاسم والخبر قائم مقام المفعولين، فلا يكون الموضع موضع مفرد.. قلتُ: المراد بالمفرد ههنا: ما يقابل الجملة، فلا يردِ السؤال.

والوجه الثاني: أنَّ «إنَّ» المكسورة إنما يكون في صدر الكلام بخلاف المفتوحة، فلما كان ههنا واقعة بعد العلم.. قرئ بالفتح دون الكسر. وبهذا يدفع ما نقل الفاضل مرتضى علي العرادي رحمه الله تعالى عن «العصام على الجامي»، وعن «شرح المراح»: من أنّ اعلم: إذا أوردوه في أول الكلام لمجرد التنبيه فالأولى كسرة همزة إنَّ بعدها. والله تعالى أعلم.

[3] قوله: (وفي الصناعة) في «شرح التفتزاني»: وهي (أي: الصناعة): العلم الحاصل من التمرن على العمل.

وفي «القمرية»: الصناعة وهي في اللغة: الحرفة، وفي الاصطلاح: ما اكتسب بدوام المباشرة والتردد في العمل. والمراد بالصناعة ههنا: الاصطلاح، اهـ.

وفي «حاشية سعد الله»: الاصطلاح يعني: في الاصطلاح اتفاق الجماعة على وضع اللفظ للمعنى، اهـ.

وفي «لجة الفوائد»: ثم هو أي: الاصطلاح لغةً: الاتفاق، وعرفا: اتفاق طائفة على تسمية شيء باسم ينقل عن موضعه الأول. والله تعالى أعلم.

تَحْوِيلُ الأَصْلِ الواحِدِ[1] إلى أمْثِلَةٍ مُخْتَلِفَةٍ لِمَعانٍ مَقْصُودَةٍ[2] لا تَحْصُلُ إلَّا بِهَا.

ثُمَّ الفِعْلُ: إمَّا ثُلَاثِيٌّ وإمَّا رُبَاعِيٌّ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنهُمَا: إمَّا مُجَرَّدٌ أوْ مَزِيدٌ فِيهِ، وكُلُّ واحِدٍ مِنها: إمَّا سَالِمٌ أوْ غَيْرُ سَالِمٍ.

ونَعْنِي بِالسَّالِمِ[3] مَا سَلِمَتْ حُرُوفُهُ الأَصْلِيَّةُ[4]..........

---

[1] قوله: (تحويل الأصل الواحد) أعمُّ وأشمل من عبارة بعضهم: تحويل المصدر؛ لأن الأصل الواحد عند الكوفيين: فعل ماض لا المصدر.

[2] قوله: (لمعان مقصودة) والمراد بالمعاني المقصودة: معنى الماضي والمضارع، والأمر والنهي، وغيرها، وهي: مخفية في الذهن، فإذا أريد إظهارها.. لا يمكن إلا بتلك الأمثلة. والله تعالى أعلم.

[3] قوله: (ونعني بالسالم) وإنما قال بإسناد الفعل إلى الصرفيين، ولم يَقل: والسالمُ، ليُعلم أن السالم عند الصرفيين غيرُ ما عند النحويين؛ لأن السالم عند الصرفيين ما سلمت حروفه الأصلية من حروف العلّة، والهمزة، والتضعيف، وعند النحويين: ما ليس في آخره حرف العلة فقط، مثل: غزا، ورمى، واسلنقى. والسالمُ أخصُّ مطلقا من الصحيح، إذ لا يشترط فيه عدم وجود الهمزة والتضعيف بخلاف السالم، فيكون كل سالم صحيحا من غير عكس. ومنهم: من لم يفرق بينهما، وأراد بالصحيح: ما أراد بالسالم.

[4] قوله: (الحروف الأصلية) وإنما وصف الحروف بالأصلية ليُعلم أنّ الزائدة لم تُخرِج الفعل عن السلامة؛ لأن السالم ما سلم عن الإعلال، فلمَّا سلمت حروفه الأصلية.. كان سالما، فيكون نحو: قاتل، وفرَّح، وأكرم، واحمرَّ، واعشوشب سالما. ونحو: مست، وظلت، لوجود التضعيف في الأصل الذي هو: مسستُ وظللت، ونحوُ: صُنْ، وبِعْ، لوجود حرف العلة في الأصل غير سالم.

الَّتِي تُقابلُ بِالفاءِ وِالعَيْنِ واللّامِ[1]، مِن حُرُوفِ العِلَّةِ[2] والهَمْزَةِ[3] والتَّضْعِيفِ[4].

[1] قوله: (التي تقابل بالفاء والعين واللام) اصطلح علماء الصرف على اتخاذ معيار لفظي من أحرف: (ف ع ل) ليزنوا به ما يدخله التصريف من أنواع الكلم العربية، فكما احتاج الصائغ مثلا إلى ميزان يعرف به القدر الذي يصوغه.. احتاج الصرفي إلى ميزان يعرف به عدد حروف المادة وترتيبها، وما فيها من: أصول، وزوائد، وحركات، وسكنات. ولعل السر في أن تكون حروف الميزان من الفاء والعين واللام.. ما يأتي: أنَّ لفظ (فَعَلَ) أعمُّ جميع الأفعال، ويطلق على كل حدث، فيقال: للأكل فعل، وللشرب فعل، يقول الله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَـٰعِلُونَ ۝٤ ﴾ [سورة المؤمنون، الآية: ٤]، أي: مزكُّون.

ومخارج الحروف التي تولّدت منها حروف الهجاء ثلاثة: الحلق، اللسان، الشفتان، فأخذ الصرفيون الفاء من الشفتين، والعين من الحلق، واللام من اللسان. وقد سمَّى الصرفيون الحرف الأول: فاء الكلمة، والحرف الثاني: عين الكلمة، والحرف الثالث: لام الكلمة. والله تعالى أعلم.

[2] قوله: (من حروف العلّة) سمِّيت بذلك لضعفها، وكثرة التغيرات التي تحدث فيها تشبيها لها بالإنسان العليل، فهو ضعيف تتغير أحواله كثيرا.

[3] قوله: (والهمزة) فيه إشارة إلى أنها ليست من حروف العلة. ومنهم: من عد الهمزة منها، وأصحاب هذا الرأي: أبو علي الفارسي، ومكي بن أبي طالب، وأبو عمرو الداني، والله تعالى أعلم.

[4] قوله: (والتضعيف) والتضعيف في الثلاثي: كون عينه ولامه من جنس واحد كمدَّ، وفي الرباعي: كون فائه، ولامه الأولى، وعينه، ولامه الثانية من جنس واحد كزلزل.

وبعضُ الطلاب يَظُنّون: أن الرباعي المجرَّد يكون غيرَ سالم إذا كان فيه التضعيف فقط، ولا تؤثر فيه حروف العلة ولو كانت أصلية، فهو: ظن خطأ،

أمّا الثُّلاثِيُّ المُجَرَّدُ: فَإنْ كانَ ماضِيهِ عَلى وزْنِ فَعَلَ مَفْتُوحَ العَيْنِ، فَمُضارِعُهُ يَفْعُلُ أوْ يَفْعِلُ بِضَمِّ العَيْنِ أوْ كَسْرِها، نَحْوُ: نَصَرَ يَنْصُرُ[1]، وضَرَبَ يَضْرِبُ[2]. ويَجِيءُ عَلى وزْنِ يَفْعَلُ بِفَتْحِ العَيْنِ: إذا كانَ عَيْنُ فِعْلِهِ أوْ لامُهُ حَرْفاً مِن حُرُوفِ الحَلْقِ[3]، وَهِيَ: الهَمْزَةُ

فنحوُ: وَسْوَسَ، وحوقل غيرُ سالم، لوجود حرف العلة في حروفه الأصلية، كما قال الشيخ علي بن عثمان رحمه الله تعالى في كتابه «تلخيص الأساس شرح البناء والأساس» في علم الصرف. وأما نحو: بيطر، وشريف، وورودن، وهوجل، فيسمَّى: سالما وإن اشتمل الواو أو الياء؛ لأنهما ليستا في مقابلة حرف أصليٍّ من هذه الكلمات، وإنما هما زائدتان للإلحاق، كما في «شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك». والله تعالى أعلم.

[1] قوله: (نَصَرَ يَنصُرُ) هو موزون: فعَلَ يفعُلُ، وعلامته: أن يكون عين فعله مفتوحا في الماضي، ومضموما في المضارع، وبناؤه للتعدية غالبا نحو: نصر زيدٌ عمرا وقد يكون لازما نحو: خرج زيدٌ. والله تعالى أعلم.

[2] قوله: (ضَرَبَ يضرِبُ) هو موزونٌ: فعَلَ يفعِلُ، وعلامته: أن يكون عين فعله مفتوحا في الماضي، ومكسورا في المضارع، وبناؤه أيضا: للتعدية غالبا نحو: ضرب زيد عمرا، وقد يكون لازما نحو: جلس زيد.

[3] قوله: (إذا كان عين فعله أو لامه حرفا من حروف الحلق) فإن قيل: «لما فتح عين المضارع إذا كان عين الماضي أحد هذه الحروف المذكورة في المتن؟» قلت: «لأن هذه الحروف ثقيلة، والفتحة خفيفة، ففتح لجبر خفة الفتحة ثقلها».

وخصَّ الحكم بحلقيَّتهما دون الفاءِ؛ لأنه لا يؤثِّر في انفتاح عين المضارع لسكونه في المضارع دفعا لتوالي أربع حركات، أو نقول: لأنه إذا كان في الفاء.. يكون ساكنا في المضارع، فيحصل الخفَّة، ولا يحتاج إلى الفتح.

والهاءُ والعَيْنُ والحاءُ والغَيْنُ والخاءُ، نَحْوُ: سَأَلَ يَسْأَلُ[1]، ومَنَعَ يَمْنَعُ، وأبى يَأْبى شاذٌّ[2].

فإن قلتَ: قد يجيء مضارع فعل بفتح العين إذا كان عينه أو لامه حرفا من حروف الحلق، فما تقول في دخل يدخل بضمّ العين في المضارع وفتحها في الماضي، ونحت ينحت، وجاء يجيء بكسر العين في المضارع وفتحها في الماضي، فإنّ عين الفعل ولام الفعل فيها حرف من حروف الحلق لكن ليس مضارعها مفتوح العين؟ قلتُ مجيبا عنه: بأن قول المصنِّف: إذا كان... إلخ شرط، ويفعَل بفتح العين مشروط، ولا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط بل يلزم من وجود المشروط وجود الشرط. أعني: لا يلزم لكل ما كان عين فعله أو لامه حرفا من حروف الحلق أن يجيء مضارعه على وزن يفعَلُ مفتوح العين بل يلزم لكل فَعَلَ يجيء مضارعه على وزن يفعَل مفتوح العين أن يكون عين فعله أو لام فعله حرفا من حروف الحلق.

[1] قوله: (سَأَلَ يسْأَلُ) هو موزون: فَعَلَ يفْعَلُ، وعلامته: أن يكون عين فعله مفتوحا في الماضي والمضارع، بشرط أن يكون عين فعله أو لامه واحدا من حروف الحلق. وبناؤه للتعدية غالبا نحو: سأل زيد عمرا، وقد يكون لازما نحو: ذهب زيدٌ. والله تعالى أعلم.

[2] قوله: (وأبى يأبى شاذٌّ) جواب لسؤال مقدَّر تقديره، أنكم قلتم: إن مجيء يفعَل بفتح العين مشروط بكون عين فعله أو لامه حرفا من حروف الحلق، وعينُ فعل أبى مفتوح، وليس عينه أو لامه حرفا من حروف الحلق؟ وأجاب المصنف عن هذا بـ: أنه شاذ أي: مجيء يأبى بفتح العين من غير كون عين فعله أو لامه حرفا من حروف الحلق شاذ.

ونجيب عنه بوجه آخر: وهو أنه لمّا كان أبى يأبى بمعنى: منع يمنع.. حُمل أبى يأبى على منع يمنع في جواز مجيء مضارعه بفتح العين وإن لم يوجد فيه حرف من حروف الحلق لكونهما بمعنى: منع يمنع، كما حمل: يذر على يدع.

وإنْ كانَ ماضِيهِ عَلى وزْنِ فَعِلَ مَكْسُورَ العَيْنِ: فَمُضارِعُهُ يَفْعَلُ بِفَتْحِ العَيْنِ، نَحْوُ: عَلِمَ يَعْلَمُ[1]، إلّا ما شَذَّ[2] مِن نَحْوِ: حَسِبَ[3] يَحْسِبُ وأَخَواتِهِ.

وإنْ كانَ ماضِيهِ عَلى وزْنِ فَعُلَ مَضْمُومَ العَيْنِ: فَمُضارِعُهُ يَفْعُلُ بِضَمِّ العَيْنِ، نَحْوُ: حَسُنَ يَحْسُنُ[4] وأَخَواتِهِ.

فإن قلت: لماذا قال: وأبى يأبى شاذٌ مع عدم شذوذ أبى؟ قلتُ: ذكر أبى مع عدم شذوذه لتوقف معرفة شذوذ يأبى على معرفة كون ماضيه على فعل مفتوح العين، كما قال العلامة مرتضى علي العرادي رحمه الله تعالى.

[1] قوله: (عَلِمَ يعْلَمُ) هو موزونُ: فعِلَ يفْعَلُ، وعلامته: أن يكون عينُ فعله مكسوراً في الماضي ومفتوحاً في المضارع، وبناؤه أيضا للتعدية غالبا نحو: علمت زيدا قائما، وعلم زيدٌ المسألةَ أي: عرَف، وقد يكون لازما نحو: وَجِلَ زيدٌ. والله تعالى أعلم.

[2] قوله: (إلا ما شذّ) فـ «ما» يجوز أن يكون موصولةً، ونكرةً موصوفةً، والمعنى هنا: إلا المضارع الذي شذ أو إلا مضارعا شذ، والجملة بعدها لا محلَّ لها على الأول، ومنصوبة المحل على الثاني. والله تعالى أعلم.

[3] قوله: (حَسِبَ يَحْسِبُ) هو موزونُ: فَعِلَ يفعِلُ، وعلامته: أن يكون عين فعله مكسورا في الماضي والمضارع، وبناؤه أيضا للتعدية غالبا نحو: حسِب زيدٌ عمراً فاضلاً، وقد يكون لازما نحو: ورِثَ زيدٌ.

[4] قوله: (حَسُنَ يَحْسُنُ) هو موزون: فَعُلَ يفعُلُ، وعلامته: أن يكون عين فعله مضموما في الماضي والمضارع، وبناؤه لا يكون إلا لازما نحو: حسن زيدٌ.

وأَمّا الرُّباعِيُّ المُجَرَّدُ: فَهُوَ بابٌ واحِدٌ فَعْلَلَ، كَدَحْرَجَ يُدَحْرِجُ دَحْرَجَةً، ودِحْراجاً[1].

وأَمّا الثُّلاثِيُّ المَزِيدُ فِيهِ: فَهُوَ عَلى ثَلاثَةِ أقْسامٍ: الأَوَّلُ: ما كانَ ماضِيهِ عَلى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ، كَأَفْعَلَ نَحْوُ: ....

فالحاصل: أنَّ أبواب الثلاثيِّ المجرَّد مشتركة بين المتعدي واللازم مع غلبة التعدية فيها، إلا باب فعُل بضم العين.

فإن قيل: «لِمَ لم يَذكر المصنف مَصادرَ الثلاثي المجرد كباقي الأبوابِ؟» قلنا: «لأن مصادرَه كثيرة، فإنها لو ذُكرت.. لأدّتْ إلى التطويل».

[1] قوله: (دحرج يُدحرِجُ دحرجة ودحراجا) دحرجةً: مصدرٌ قياسيٌّ، دِحراجا - بكسر أوله - مصدرٌ سماعيٌّ. وقيل: هما قياسيّان.

هو موزونُ: فَعْلَلَ يُفعلِل فعللة وفعلالا، وعلامته: أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بأن يكون جميع حروفه أصليّة، وبناؤه للتعدية غالبا نحو: دحرج زيد الحجرَ، وقد يكون لازما نحو: دربخ زيدٌ.

ولنا ستة أبواب تلحق بدحرج:

وهي: فوعل يفوعل فوعلة وفيعالا، نحو: حوقل يحوقل حوقلة وحيقالا.

وفَيْعَل يُفيعل فيعلة وفيعالا، نحو: بيطر يبيطر بيطرة وبيطارا.

وفَعْوَل يُفعول فعولة وفعوالا، نحو: جهور يجهور جهورة وجهوارا.

وَفَعْيَل يُفَعْيِل فَعْيَلَة وفِعْيَالاً، نحو: عَثْيَرَ يعثير عثيرة وعثياراً.

وفَعْلَلَ يفعلل فعللة وفعلالا، نحو: جلبب يجلبب جلببة وجلبابا.

وفَعْلَى يُفعلِي فَعْلَيَةً وفعلاءً، نحو: سَلْقَى يُسَلقي سَلْقيَة وسِلْقَاءً.

ويقال لهذه الستة: الملحق بالرباعي، ومعنى الإلحاق: اتحاد مصدري الملحَق والملحَق به، وقيل: معنى الإلحاق: زيادة ليلحق بآخرَ ليتصرف تصرفه، وليس هذا ببعيد. والله تعالى أعلم.

أَكْرَمَ يُكْرِمُ إكْراماً[1]، وفَعَّلَ نَحْوُ: فَرَّحَ يُفَرِّحُ تَفْرِيحاً[2]، وفاعَلَ نَحْوُ: قاتَلَ يُقاتِلُ مُقاتَلَةً، وقِتالاً[3].

والثّاني: ما كانَ ماضِيهِ عَلى خَمْسَةِ أحْرُفٍ، إمّا فِي أوَّلِهِ التّاءُ مِثْلُ تَفَعَّلَ نَحْوُ: تَكَسَّرَ يَتَكَسَّرُ تَكَسُّراً[4]، ....

---

[1] قوله: (أكرم يُكرم إكراما) هو موزونُ: أفعل يُفعل إفعالاً، وعلامته: أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الهمزة في أوله، وبناؤه للتعدية غالبا نحو: أكرم زيد عمراً، وقد يكون لازما نحو: أصبح الرجلُ.

واعلم: أن هذه الهمزة همزةُ قطع، وما عداها من الهمزة التي كانت في أول أبواب الخماسي والسداسي.. همزة وصل للتوصل إلى النطق بالساكن، وهمزةُ المصدر والأمر كهمزة الماضي، فما كانت همزتُه في الماضي همزةَ قطع فهي فيهما أيضا همزة قطع، وإن وصلاً فيه فوصلٌ فيهما أيضا.

[2] قوله: (فرَّح يُفرِّح تفريحا) هو موزون: فَعَّل يفعِّل تفعيلاً. وعلامته: أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة حرف واحد بين الفاء والعين من جنسِ عينِ فعلِهِ، وبناؤه للتعدية غالبا نحو: فرَّح زيد عمرا، وقد يكون لازما نحو: موَّت الإبل: أي كَثُرَ فيه الموتُ. والله تعالى أعلم.

[3] قوله: (قاتل يقاتل مقاتلة وقتالا) وأهلُ اليَمنِ يقولون: قِيتالاً بالياءِ، ويُحذَف الياءُ في بعض اللغة اكتفاء بالكسرة. وهو موزون: فَاعلَ يُفاعِلُ مفاعلةً وفعالا. وعلامته: أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الألف بين الفاء والعين، وبناؤه للتعدية فقط كما في حَلِّ المعقود من نظم المقصود نحو: قَاتَلَ زيدٌ عَمْراً.

[4] قوله: (تكسَّر يتكسر تكسرا) هو موزون: تفعل يتفعل تفعلاً. وعلامته: أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء في أوله، وحرف آخر من جنس

وتَفاعَلَ نَحْوُ: تَباعَدَ يَتَباعَدُ تَباعُداً[1]. وإمّا فِي أوَّلِهِ الهَمْزَةُ مِثْلُ انْفَعَلَ نَحْوُ: انْقَطَعَ يَنْقَطِعُ انْقِطاعاً[2]، وافْتَعَلَ نَحْوُ: اجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ اجْتِماعاً[3]، وافْعَلَّ نَحْوُ: احْمَرَّ يَحْمَرُّ احْمِراراً[4].

والثّالِثُ: ما كانَ ماضِيهِ عَلى سِتَّةِ أحْرُفٍ، مِثْلُ اسْتَفْعَلَ نَحْوُ: اسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ اسْتِخْراجاً[5]، ....

عين فعله بين الفاء والعين، وبناؤه للتعدية نحو: تَعلَّمَ زيدٌ العِلْمَ، وللزوم نحو: كسر زيدٌ الزجاجَ فتَكَسَّرَ.

[1] قوله: (تباعد يتباعد تباعداً) هو موزون: تفاعل يتفاعل تفاعلا. وعلامته: أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء في أوله، والألف بين الفاء والعين، وبناؤه للتعدية نحو: تنازعا الحديثَ، وللّزوم نحو: تواضع زيدٌ.

[2] قوله: (انقطع ينقطع انقطاعا) هو موزون: انفعل ينفعل انفعالا. وعلامته: أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة الهمزة والنون في أوله، وبناؤه للزوم فقط نحو: كسر زيد الزُّجَاجَ فانكسر.

[3] قوله: (اجتمع يجتمع اجتماعا) هو موزون: افتعل يفتعل افتعالاً. وعلامته: أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة الهمزة في أوّله، والتاء بين الفاء والعين، وبناؤه للتعدية نحو: اكتسب زيدٌ المالَ، واللزومِ نحو: احتقد زيدٌ.

[4] قوله: (احمرَّ يحمرُّ احمرارا) هو موزون: افعلّ يفعلُّ افعلالاً. وعلامته: أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة الهمزة في أوله، وحرف آخر من جنس لام فعله في آخره، وبناؤه للزوم فقط مع المبالغة نحو: اعورَّ زيدٌ.

[5] قوله: (استخرج يستخرج استخراجا) هو موزونُ: استفعل يستفعل استفعالا. وعلامته: أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة والسين

وافْعالَّ نَحْوُ: احْمارَّ يَحْمارُّ احْمِيراراً[1]، وافْعَوْعَلَ نَحْوُ: اعْشَوْشَبَ يَعْشَوْشِبُ اعْشِيشاباً[2]، وافْعَنْلَلَ نَحْوُ: اقْعَنْسَسَ يَقْعَنْسِسُ اقْعِنْساساً[3]، وافْعَنْلى نَحْوُ: اسْلَنْقى يَسْلَنْقِي اسْلِنْقاءً[4].

وأَمَّا الرُّباعِيُّ المَزِيدُ فِيهِ: فَأَمْثِلَتُهُ ثَلاثَةٌ، تَفَعْلَلَ: ....

والتاء في أوله، وبناؤه للتعدية غالبا نحو: استخرج زيد المالَ، وقد يكون لازما نحو: استحجر الطينُ. والله تعالى أعلم.

[1] قوله: (احمارَّ يحمارُّ احميراراً) هو موزونُ: افعالَّ يفعالُّ افعيلالاً. وعلامته: أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة في أوله، والألف بين العين واللام، وحرف آخر من جنس لام فعله في آخره، وبناؤه للزوم فقط مع المبالغة الزائدة على مبالغة احمرَّ نحو: احمارَّ زيدٌ. والله تعالى أعلم.

[2] قوله: (اعشوشب يعشوشب اعشيشابا) هو موزونُ: افعوعل يفعوعل افعيعالا. وعلامته: أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة في أوَّله، وحرف آخر من جنس عين فعله، والواو بين العين واللام، وبناؤه للزوم مع المبالغة نحو: اعشوشب الأرضُ إذا كثُر نبات وجه الأرض.

[3] قوله: (اقعنسَسَ يقعنسِسُ اقعنساسا) هو موزونُ: افعنلل يفعنلل افعنلالا. وعلامته: أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة في أوله، والنون بين العين واللام، وحرف آخرَ من جنس لام فعله في آخره، وبناؤُه للزوم فقط مع المبالغة نحو: اقعنسس الرجلُ، خرج صدرُه، ودَخَلَ ظَهْرُه مبالَغة.

[4] قوله (اسلنقى يسلنقي اسلنقاءً) هو موزونُ: افعنلَى يَفعَنلِي افعنْلاءً. وعلامتُه: أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة في أوله، والنون بين العين واللام والياء في آخره، ثم قلبت الياء ألفا. وبناؤه للزوم نحو: اسلنقى زيدٌ. وقلبت الياء في المصدر همزة لوقوعها بعد ألف زائدة في الطرف.

كَتَدَحْرَجَ يَتَدَحْرَجُ تَدَحْرُجاً[1]، وافْعَنْلَلَ[2]: كاحْرَنْجَمَ يَحْرَنْجِمُ احْرِنْجاماً[3]، وافْعَلَلَّ: كاقْشَعَرَّ يقشعرُّ اقْشِعْراراً[4].

---

[1] قوله: (تدحرج يتدحرج تدحرجا) هو موزون: تفعلل يتفعلل تفعللاً. وعلامته: أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء في أوله. وبناؤه للزوم فقط نحو: دحرج زيد الحجرَ، فتدحرج ذلك الحجر.

ولنا خمسة أبواب تلحق بتدحرج، وهي:

تَفَعْلل يتفعلل تفعللا، نحو: تجلبب يتجلبب تجلبُبا.

تَفَوْعَلَ يَتفوْعَل تفوعُلا، نحو: تجورب يتجورب تجوربا.

وتفيعل يتفيعل تفيعلاً، نحو: تشيطن يتشيطن تشيطنا.

وتَفَعْوَل يتفعول تفعولا، نحو: ترهوك يترهوك ترهوكا.

وتفعلى يتفعلى تفعليا، نحو: تسلقى يتسلقى تسلقِيا.

واعلم: أن الإلحاق في هذه الملحقات إنما تكون بزيادة غير التاء، والتاءُ إنما دخلت للمطاوعة كما في تدحرج؛ لأن الإلحاق لا يكون في أول الكلمة بل في وسطها وآخرها كما في «شرح المفصل»، فالإلحاق في مثل تجلبب بتكرير الباء وتاؤه للمطاوعة. والله تعالى أعلم.

[2] قوله: (وافْعنلَلَ) والفرق بين بابي اقعنسس واحرنجم أنه يجب في الأول تكرير اللام في الموزون دون الثاني؛ لأن الأول ثلاثي الأصول، والثاني رباعي الأصول. والله تعالى أعلم.

[3] قوله: (احرنجم يحرنجم احرنجاما) هو موزون: افعنلل يفعنلل افعنلالاً. وعلامته: أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة في أوله والنون بين العين واللام الأولى، وبناؤه للزوم فقط نحو: احرنجمت الإبلُ أي: اجتمعت.

[4] قوله: (اقشَعرَّ يقشعر اقشعرارا) هو موزون: افعللَّ يفعللُّ افعلَّالاً، وعلامته: أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة في أوله، وحرف آخر من

تنبيه[1]:

الفِعْلُ إمّا مُتَعَدٍّ: وهُوَ الَّذي يَتَعَدّى مِنَ الفاعِلِ إلى المَفْعُولِ بِهِ[2]، كَقَوْلِكَ: ضَرَبْتُ زَيْداً، ويُسَمّى أيْضاً: واقِعاً ومُجاوِزاً.

جنس لامه الثانية في آخره، وبناؤه للزوم فقط مع المبالغة نحو: اقشعرَّ جلد الرجل إذا انتشر شعر جلده مبالغة. فالحاصل: أن أبواب الرباعي المزيد فيه الثلاثة لازمة.

وهذا آخر الأبواب، فتكون الأبواب ثلاثة وعشرين: ستة للثلاثي المجرَّد، وثلاثة عشر لمزيده، وواحد للرباعي المجرَّد، وثلاثة لمزيده.

وقول السيد الشريف الجرجاني في شرحه على العزي: فتكون أبوابها عشرين: ثلاثة للثلاثي المجرد، وثلاثة عشر لمزيده، وواحد للرباعي المجرد، وثلاثة لمزيده.. لا يخالف ما ذكرنا هنا؛ لأنه رحمه الله عدَّ للثلاثي المجرَّد ثلاثةَ أبواب باعتبار ماضيه؛ لأنه دائما مفتوح الفاء، وعينُه إما أن تكون مفتوحةً أو مكسورةً أو مضمومةً.

[1] قوله: تنبيه: هو في اللغة: مصدر من نبهتُه على الشيء إذا أوقفتُه عليه، أو نبهت فلانا من نومه أي: أيقظنه، وفي الاصطلاح: إشارة إلى شيء غفل عنه المخاطب، وهو: خبر مبتدأ محذوف، وقيل: لا محل له من الإعراب؛ لأنه بمنزلة البياض بين المسألتين. انتهى من «حاشية دده چونكي».

[2] قوله: (إلى مفعول به) والمتعدي على ثلاثة أقسام:

ما يتعدى إلى مفعول واحد، وهو كثير نحو: حَفِظَ محمدٌ الدرسَ.

وما يتعدى إلى مفعولين إما أن يكون أصلهما المبتدأ والخبر، وهو ظنَّ وأخواتها نحو: ظننتُ زيدا قائما، وإما لا، وهو أعطى وأخواتُها نحو: أعطيتُ زيداً درهما.

وما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل، وهو باب أعلم وأرى نحو: أعلمتُ زيدا عمرا أبوه قائم.

وإمّا غَيْرُ مُتَعَدٍّ: وهُوَ الَّذِي لَمْ يَتَجاوَزِ الفاعِلَ إلى المَفْعُولِ بِهِ، كَقَوْلِكَ: حَسُنَ زَيْدٌ، ويُسَمَّى أيْضاً: لازِماً[1] وغَيْرَ واقِعٍ.

---

[1] قوله: (لازما) وأسبابُ لزوم الفعل المتعدي أصالة خمسة:

الأول: التضمينُ، وهو: أن تشرب كلمة متعدية معنى كلمة لازمة لتصير مثلها كقوله تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾ [سورة النور، الآية: ٦٣]، ضمّن يخالف معنى يخرج فصار لازماً مثله.

الثاني: تحويل الفعل المتعدي إلى فعُل - بضم العين - لقصد التعجب والمبالغة نحو: ضرُب زيدٌ أي: ما أضربَه.

الثالث: صيرورتُه مطاوعاً ككسرتُه فانكسر كما تقدّم.

الرابع: ضعف العامل بتأخيره كقوله تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [سورة يوسف، الآية: ٤٣].

الخامس: الضرورة، كقول حسان بن ثابت:

تَبَلَت فُؤَادَكَ فِي المَنَام خَرِيدَةٌ ... تسْقِي الضَّجِيعَ بِبَارِدٍ بَسَّامِ.

أي: تسقيه ريقا باردا.

وتُعَدِّيهِ[1] فِي الثُّلاثِيِّ المُجَرَّدِ: بِتَضْعِيفِ العَيْنِ وَبِالهَمْزَةِ[2]،

---

[1] قوله: (وتُعديه... إلخ) والحَقُّ: أن تعدية الفعل سماعية، فما سمعتْ تعديته بحرف لا يجوز تعديته بغيره، وما لم تسمع تعديته لا يجوز أن يعدَّى بهذه الأسباب. وبعضهم جعل زيادة الهمزة في الثلاثي اللازم لقصد تعديته قياسا مطّردا. وأسباب تعدية الفعل اللازم أصالة ثمانية:

الأول: الهمزة، كأكرم زيد عمرا.

الثاني: التضعيف، كفرَّحت زيدا.

الثالث: زيادة ألف المفاعلة نحو: جالَس زيدٌ العلماءَ.

الرابع: زيادة حرف الجرِّ، ذهبت بعَلِيٍّ.

الخامس: زيادة الهمزة والسين والتاء نحو: استخرج زيدٌ المالَ.

السادس: التضمين النحوي، وهو أن تُشرب كلمة لازمة معنى كلمة متعدية لتتعدى تعديتها نحو: ﴿وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٣٥]، ضُمِّن تعزموا معنى تنووا فعدِّي تعديته.

السابع: حذف حرف الجرِّ توسعا كقول جرير: تمرُّون الديار ولم تعوجوا كلامكم عليَّ إذن حرام.

الثامن: تحويل اللازم إلى معنى باب نصر لقصد المغالبة نحو: قاعدته فقعدته فأنا أقعده.

واقتصر المصنف على الثلاثة المذكورة من هذه الأسباب لكثرة استعمالها.

ثم إنه قد نُقل في معرفة المتعدي واللازم ضابطٌ، وهو: أن ما يفعل بجميع البدن فهو لازم كقام وذهب، وما يفعل بعضو واحد أو قلب أو حسّ فهو متعد نحو: ضرب، وعلم، وذاق. والله تعالى أعلم.

[2] قوله: (وبالهمزة) في اللغة العربية سبعة أفعال جارية على خلاف القاعدة أي: إذا زِيدَت الهمزة.. أصبحت لازمة، وهي التي في هذا النظم:

كَقَوْلِكَ: فَرَّحْتُ زَيْداً وأَجْلَسْتُهُ، وبِحَرْفِ الجَرِّ فِي الكُلِّ نَحْوُ: ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ وانْطَلَقْتُ بِهِ.



فائدةٌ جليلةٌ صرفيَّةٌ ... أودعتُها أرجوزةً سنيَّةً

نظمتُ فيها طلبَ التوفيقِ ... ما قاله أئمة التصريف

مِن أنهم تتبَّعوا فوجدوا ... سبعةَ أفعالٍ حواها العَددُ

إن زيدتْ الهمزةُ فيها انقلبتْ ... لازمةً بعد التعدِّي ونَبَتْ

جاريةً على خلاف القاعدةْ ... في غيرها فَيَا لَهَا مِن فائدةْ

تقول إن سُئلتَ عنها أوَّلا ... نسلتُ ريشَ طائرٍ فأنْسَلا

وقَشَعَ الريحُ السحابَ في السما ... فأقشعا السحاب أي: تَصرَّما

وفي الثَّرى أكُبُّه مضارعَا ... براحتيه فأكبَّ ضَارِعَا

وقد نزفتُ البئرَ مذ أصلحتها ... فأنزفتْ من مالها نزحتُها

وناقتي مريتَها يا حسنُ ... فأمْرَتِ الناقة درَّ اللَّبنُ

وقل شنقتُ جملي فأشنقا ... رفعتُ رأسَه بحبل فَرَقَا

وكم ظليمٍ مطْمئنٍّ بالفَلَا ... بالرمح قد جفلتُه فأجفلا

فذا تمامُ سبعة الأفعال ... تمت والحمد لله على التمام.

فصل

في أمثلة تصريف هذه الأفعال

أمّا الماضِي: فَهُوَ الفِعْلُ الَّذِي دَلَّ عَلى مَعْنىً وُجِدَ فِي الزَّمانِ الماضِي.

فالمَبْنِيُّ لِلْفاعِلِ مِنهُ: ما كانَ أَوَّلُهُ مَفْتُوحاً، أَوْ كانَ أَوَّلُ مُتَحَرِّكٍ مِنهُ مَفْتُوحاً[1]، ....

[1] قوله: (ما كان أوله مفتوحا... إلخ) ورد في اللغة العربية عدة أفعال على صورة المبني للمفعول، منها:

وُثِئَ، يقال: وُثئت يده؛ أصيبت ولم تبلغ الكسر.
زُهِيَ، يقال: زُهي فلان بكذا؛ تكبر، وقد يقال: زها، وهو قليل.
نُخِيَ، يقال: نُخي الرجل؛ من النخوة أي: افتخر، وورد أيضا: نخا.
عُنِيَ، يقال: عُنيت بالشيء؛ اهتممت به.
نُتِجَ، يقال: نُتجت الناقة؛ وضعت.
أُولِع، يقال: أُولعت بالأمر؛ علقت به شديدا.
أُوزِعَ، يقال: أُوزع فلان بالشيء؛ أُغري به.
أُرْعِدَ، يقال: أُرعدت؛ أخذتني رعدة.
شُدِهَ، يقال: شُدهت عند المصيبة؛ دُهشت.
بُهِتَ، يقال: بُهِتَ الرجل، ومنه قوله تعالى: ﴿فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ﴾ [البقرة: ٢٥٨].
سُقِطَ، يقال: سقط في يده؛ زلّ.
أُهْرِعَ، يقال: أُهرع الرجل؛ إذا كان يرعد من غضب أو غيره.
أُهِلَّ، يقال: أُهلّ الهلال؛ إذا استهلَّ، ويقال أيضا: أَهَلَّ.

....

أُغْمِيَ، يقال: أُغميَ عليه؛ عرض له ما وقف به حسّه.

غُمَّ، يقال: غُمَّ الهلالُ على الناس؛ حالَ دونه غيم أو قتر.

شُغِلَ، يقال: شُغلتُ عنك؛ التهيت، ولا تقل: شَغَل؛ فإنَّها لغة رديئة.

وُقِصَ، يقال: وقص الرجل؛ سقط عن دابته. ويقال: وَقص، ومنه قوله ﷺ: «وَمَنْ قُتِلَ كَانَ حَقّاً عَلَى الله أن يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ»، أو «وَقَصَتْهُ دَابَّتُهُ كَانَ حَقّاً عَلَى الله أن يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ».

غُبِنَ، يقال: غُبِنَ الرجل؛ خُدع.

هُزِلَ، يقال: هُزل الرجل أي: صار ضعيفا، وورد: هَزل.

نُكِبَ، يقال: نُكِب الرجل؛ أصابته دويهية. أما الفعل: نكب، معناه: اشتكى منكبه.

حُلِبَ، يقال: حُلبت شاتك؛ صارت ذات لبن كثير.

رُهِصَ، يقال: رُهصت دابتك؛ أصابتها، وقرة في باطن الحافر كالكسر.

عُقِمَ، يقال: عُقِمت المرأة، وورد: عَقِم.

لُقِيَ، يقال: لُقي فلان؛ أصيب بِداء اللقوة.

دِيرَ، يقال: دير بفلان أي: لُفَّ به.

غُشِيَ، يقال: غُشي على المريض.

رُكِضَ، يقال: رُكضت الدابة، فركضت؛ عدت.

بُرَّ، يقال: بُرّ حجُّك؛ قُبِل، ويقال: بَرَّ.

ثُلِجَ، يقال: ثُلج فؤاد الرجل؛ ذهب وبلد، أما ثلجت نفسي بالشيء فمعناه: بردت وسرت.

امتُقع وانتُقع وابتُقع، يقال: انتقع لون فلان؛ تغير من حزن أو فزع.

مِثالُهُ: نَصَرَ نَصَرا نَصَرُوا، نَصَرَتْ نَصَرَتا نَصَرْنَ، نَصَرْتَ نَصَرْتُما نَصَرْتُمْ، نَصَرْتِ نَصَرْتُما نَصَرْتُنَّ، نَصَرْتُ نَصَرْنا[1]، وقِسْ عَلى هَذا الفِعْلِ: أَفْعَلَ وفَعَّلَ وفاعَلَ وفَعْلَلَ وتَفَعْلَلَ وتَفاعَلَ وانْفَعَلَ وافْتَعَلَ وافْعَنْلَلَ واسْتَفْعَلَ وافْعَلَلَّ وافْعَوْعَلَ وافْعالَّ، ولا تَعْتَبِرْ [2]حَرَكاتِ الأَلِفاتِ[3] فِي الأَوائِلِ، فَإِنَّها زائِدَةٌ، تَثْبُتُ فِي الاِبْتِداءِ، وتَسْقُطُ فِي الدَّرْجِ[4].

---

[1] قوله: (نَصَرَ... إلى نصرْنا) فالفعل الماضي يبنى على الفتح إلا إذا اتصلت به واو الجماعة؛ فيبنى على الضمِّ أو اتصلت به التاء المتحركة أو نون النسوة أو «نا» الدالة على الفاعل؛ فيبنى على السكون.

[2] قوله: (ولا تعتبر... إلخ) جواب عن سؤال مقدر تقديره: أنكم قلتم: إنّ المبني للفاعل من المزيد فيه ما كان أول متحرك منه مفتوحا، وأول المتحرك في هذه الأمثلة مكسورة. والله تعالى أعلم.

[3] قوله: (الألفات) أي: الهمزات في صورة الألفات أطلق عليها الألفات؛ لأن الهمزة إذا وقعت في أول الكلمات.. تكتب على صورة الألف، وإلا فالألف هي الساكنة.

قال في «الصحاح»: «الألف على ضربين: لينة ومتحركة، فالليّنة تسمّى: ألفاً، والمتحركة تسمى: همزةً».

وتزاد في الأوّلِ مما لا يمكن الابتداء به لسكونه، ولا يكون في فعل مضارع مطلقا، ولا ماض ثلاثيّ ولا رباعيّ ولا أمر من الرباعيّ، وإنما يكون في الماضي الخماسي والسداسي كـ: ابتسم واستخرج، وفي الأمر منهما كـ: ابتسمْ واستخرجْ، وفي الأمر من الثلاثي كـ: اعطفْ.

[4] قوله: (في الدرج) أي: في وسط الكلام. أي: تسقط هذه الهمزات

والمَبْنِيُّ لِلْمَفْعُولِ مِنهُ: وهُوَ الفِعْلُ الَّذي لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ[1]، ما كانَ أوَّلُهُ مَضْمُوماً[2]: كَفُعِلَ وفُعْلِلَ وأُفْعِلَ وفُعِّلَ وفُوعِلَ وتُفُعِّلَ

للوصل التي زيدت لكراهة الابتداء بالساكن لعدم الاحتياج إليها سوى همزة باب الإفعال؛ لأن همزته للقطع لا للوصل.

وهمزة الوصل هي: الهمزة التي لا تظهر خطًا، ولا تنطق لفظا إلا إذا جاءتْ في أول الكلام، فعندئذ تَظهر في النطق لا الكتابةِ نحو: انصر، واضرب.

وهمزة القطع هي: الهمزة التي تظهر في النطق دائما، سواء أكانت في بدء الكلام أم في وسطه نحو: أكرمْ، وأحسنْ. والله تعالى أعلم.

[1] قوله: (وهو الذي لم يُسم فاعله) أي: لم يُذكَر فاعله، وذلك للعلم به أو الجهل به أو لتَعْظِيمِهِ أو لتحقيره أو الخوف منه أو عليه أو الإبهام أو إيثاراً لغرض السامع أو لإقامة الوزن أو لتوافق القوافي أو لتقارُب الأسجاع، وغير ذلك.

[2] قوله: (ما كان أوله مضموماً... إلخ) فالحاصل أنه:

١) إذا كان الماضي ثلاثيا مجرّدا -غير معتل العين - خالياً من التضعيف أو مزيدا فيه حرفٌ واحدٌ إلا فَاعَلَ، أو رباعيا مجرَّدا.. فإنه يُضمّ أوله، ويُكسر ما قبل آخره نحو: جَمَعَ، وأعْلَمَ، ووَجَّهَ، وزَلْزَلَ، فعند بنائها للمفعول تقول: جُمِعَ، وأُعلِمَ، ووُجِّهَ، وزُلزِلَ.

٢) وإذا كان الماضي ثلاثيا معتلَّ العين نحو: قَالَ وبَاعَ فعند بنائه للمفعول تقول: قِيلَ، وبيعَ، بكسر أولهما، (أصلهما: قُوِل، وبُيِعَ).

٣) وإذا كان كان الماضي ثلاثيا مضعفا نحو: رَدَّ، فعند بنائه للمفعول ضُمَّ أوّلُه تقول: رُدَّ، (أصله: رُدِدَ).

٤) وإذا كان الماضي على وزن فَاعَلَ نحو: خَاصَمَ، فعند بنائه للمفعول تصير ألفه واواً مع ضَمِّ ما قبلها، فتقول: خُوصِمَ.

٥) وإذا كان الماضي مبدوءاً بتاء زائدة نحو: تَعَلَّمَ، وتَأَخَّر، وتَصَالَحَ، فعند بنائه للمفعول يضمُّ ثانيه مع أوله تقول: تُعُلِّمَ، وتُؤخِّرَ، وتُصُولِح.

وتُفُوعِلَ وتُفُعْلِلَ، أوْ ما كانَ أوَّلُ مُتَحَرِّكٍ مِنهُ مَضْمُوماً نَحْوُ: افْتُعِلَ واسْتُفْعِلَ.

وهَمْزَةُ الوَصْلِ: تَتْبَعُ هَذا المَضْمُومَ فِي الضَّمِّ، وما قَبْلَ آخِرِهِ يَكُونُ مَكْسُوراً أبداً، تَقُولُ: نُصِرَ زَيْدٌ، واسْتُخْرِجَ المالُ.

وأَمّا المُضارِعُ: فَهُوَ ما كانَ فِي أوَّلِهِ إحْدى الزَّوائِدِ الأَرْبَعِ، وهِيَ: الهَمْزَةُ والنُّونُ والتّاءُ والياءُ، يَجْمَعُها قَوْلُكَ: أَنَيْتُ أوْ أَتَيْنَ أوْ نَأْتِي، فالهَمْزَةُ: لِلْمُتَكَلِّمِ وحْدَهُ، والنُّونُ: لَهُ إذا كانَ مَعَهُ غَيْرُهُ، والتّاءُ: لِلْمُخاطَبِ مُفْرَداً أوْ مُثَنًّى أوْ مَجْمُوعاً، مُذَكَّراً كانَ أوْ مُؤَنَّثاً، ولِلْغائِبَةِ المُفْرَدَةِ ولِمُثَنّاها، والياءُ: لِلْغائِبِ[1] المُذَكَّرِ مُفْرَداً كانَ أوْ مُثَنًّى أوْ مَجْمُوعاً، ولِجَمْعِ المُؤَنَّثَةِ الغائِبَةِ.

---

٦) وإذا كان الماضي مَبْدُوءاً بهمزة وصل نحو: انقطع، وافتتح، واستغفر، واحمرَّ، واحمارَّ، واقشعر؛ فعند بنائه للمفعول يُضمُّ ثالثه مع أوله، ويكسر ما قبل آخره تقول: انقُطِعَ به، وافتُتِحَ، واستُغفِرَ، واحمُرَّ به (أصله: احْمُرِرَ به)، واحمُورَّ به (أصله: احمُورِرَ به)، واقشُعِرَّ منه (أصله: اقشُعرِرَ منه).

[1] قوله: (والياء للغائب) فإن قيل: «الياء تستعمل في الله تعالى وليس بغائب، ولا مذكر تعالى الله عن ذلك فكان الأولى للمصنف أن يقول: والياء لما عدا ذلك؟»

أجيب بـ: «أنّ المراد: اللفظُ، فإذا قلت: الله يحكم بكذا فالله لفظه مذكر غائب؛ لأن لفظه ليس بمتكلم ولا مخاطب، وما ليس بمتكلم ولا مخاطب، هو المراد بالغائب». والله تعالى أعلم.

وهَذا يَصْلُحُ لِلْحالِ[1] والاِسْتِقْبالِ، تَقُولُ: زَيْدٌ يَفْعَلُ الآنَ ويُسَمّى حالاً وحاضِراً، أوْ زَيْدٌ يَفْعَلُ غداً ويُسَمَّى مُسْتَقْبَلاً. فَإذا أدْخَلْتَ عَلَيْهِ السِّينَ أوْ سَوْف فَقُلْتَ: سَيَفْعَلُ، أوْ سَوْفَ يَفْعَلُ اخْتَصَّ بِزَمانِ الاِسْتِقْبالِ، وإذا أدْخَلْتَ عَلَيْهِ اللّامَ: اخْتَصَّ بِزَمانِ الحالِ.

فالمَبْنِيُّ لِلْفاعِلِ مِنْهُ: ما كانَ حَرْفُ المُضارَعَةِ مِنهُ مَفْتُوحاً، إلّا ما كانَ ماضِيهِ عَلى أرْبَعَةِ أحْرُفٍ، فَإنْ حَرْفَ المُضارَعَةِ مِنهُ يَكُونُ مَضْمُوماً أبَداً، نَحْوُ: يُدَحْرِجُ ويُكْرِمُ ويُقاتِلُ ويُفَرِّحُ، وعَلامَةُ بِناءِ هَذِهِ الأَرْبَعَةِ لِلْفاعِلِ: كَوْنُ الحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ آخِرِهِ مَكْسُوراً أبَداً. مِثالُهُ[2] مِن يَفْعُلُ بِضَمِّ العَيْنِ: يَنْصُرُ يَنْصُرانِ يَنْصُرُونَ، تَنْصُرُ تَنْصُرانِ يَنْصُرْنَ، تَنْصُرُ تَنْصُرانِ تَنْصُرُونَ، تَنْصُرِينَ تَنْصُرانِ تَنْصُرْنَ، أنْصُرُ نَنْصُرُ[3]. وقِسْ عَلى هَذا: يَضْرِبُ ويَعْلَمُ ويُدَحْرِجُ ويُكْرِمُ ويُقاتِلُ ويُفَرِّحُ ويَتَكَسَّرُ ويَتَباعَدُ ويَنْقَطِعُ ويَجْتَمِعُ ويَحْمَرُّ ويَحْمارُّ ويَسْتَخْرِجُ ويَعْشَوْشِبُ ويَقْعَنْسِسُ ويَسْلَنْقِي ويَتَدَحْرَجُ ويَحْرَنْجِمُ ويَقْشَعِرُّ.

[1] قوله: (للحال) والمراد بالحال: أجزاء من طرفي الماضي والمستقبل يعقب بعضها بعضا من غير فرط مهلة وتراخ كزمان المتكلم مثلا، كما أن الزمان الذي قبله زمان الماضي، والزمان الذي بعده زمان الاستقبال، والحاكم بهذه الأزمنة الثلاثة هو العرف العام لا اللغة.

[2] قوله: (مثاله) أي: مثال الفعل المضارع المبني للفاعل.

[3] قوله: (ينصر إلى نَنصُر) يُبنَى الفعل المضارع على السكون إن اتصلت به نون النسوة، ويعرب فيما عدا ذلك.

والمَبْنِيُّ لِلْمَفْعُولِ مِنهُ: ما كانَ حَرْفُ المُضارَعَةِ مِنهُ مَضْمُوماً، وما قَبْلَ الآخِرِ مِنهُ مَفْتُوحاً، نَحْوُ: يُنْصَرُ ويُدَحْرَجُ ويُكْرَمُ ويُفَرَّحُ ويُقاتَلُ ويُسْتَخْرَجُ.

واعْلَمْ: أنَّهُ يَدْخُلُ عَلى الفِعْلِ المُضارِعِ ما ولا النّافِيَتانِ[1]، فَلا يُغَيِّرانِ صِيغَتَهُ، تَقُولُ: لا يَنْصُرُ لا يَنْصُرانِ لا يَنْصُرُونَ، لا تَنْصُرُ لا تَنْصُرانِ لا يَنْصُرْنَ، لا تَنْصُرُ لا تَنْصُرانِ لا تَنْصُرُونَ، لا تَنْصُرِينَ لا تَنْصُرانِ لا تَنْصُرْنَ، لا أنْصُرُ لا نَنْصُرُ، وكَذَلِكَ: ما يَنْصُرُ ما يَنْصُرانِ ما يَنْصُرُونَ إلى آخِرِهِ.

ويَدْخُلُ الجازِمُ: فَيَحْذِفُ مِنهُ حَرَكَةَ الواحِدِ والواحِدَةِ الغائِبَةِ ونُونَ التَّثْنِيَةِ والجَمْعِ المُذَكَّرِ والواحِدَةِ المُخاطَبَةِ، ولا يَحْذِفُ[2]

---

[1] قوله: (ماء ولاء النافيتان) والفرق بينهما: أنهما إذا دخلا الأسماء فما لنفي المعارف كثيرا والنكرات قليلا. ولا لنفي النكرات كثيرا والمعارف قليلا، مع تكرير لا. وإذا دخلا الأفعال فما لنفي الحال عند الجمهور، واعترض عليهم ابن مالك بنحو قوله تعالى: ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآيِٕ نَفْسِيٓ ﴾؟ [سورة يونس، الآية: ١٥].

وأجيب بـ: أنَّ شرط كونه للحال انتفاء قرينة خلافه ولا لنفي الاستقبال عند الأكثرين اه ملخصاً من حاشية دده جونكي. والله تعالى أعلم.

[2] قوله: (ولا يحذف... إلخ) لا يحذفه الجازم كما لا يحذف واو الضمير في جمع المذكر، بخلاف النونات الأُخر، فإنها علامات الإعراب، ونون جمع المؤنث ضمير لا علامة الإعراب؛ لأنها إذا اتصلت بالفعل المضارع.. صار

نُونَ جَماعَةِ المُؤَنَّثِ فَإِنَّهُ ضَمِيرٌ، كالواوِ فِي الجَمعِ المُذكَّرِ: فَتَثْبُتُ عَلى كُلِّ حالٍ، تَقُولُ: لَمْ يَنْصُرْ لَمْ يَنْصُرا لَمْ يَنْصُرُوا، لَمْ تَنْصُرْ لَمْ تَنْصُرا لَمْ يَنْصُرْنَ، لَمْ تَنْصُرْ لَمْ تَنْصُرا لَمْ تَنْصُرُوا، لَمْ تَنْصُرِي لَمْ تَنْصُرا لَمْ تَنْصُرْنَ، لَمْ أَنْصُرْ لَمْ نَنْصُرْ.

ويَدْخُلُ النّاصِبُ عَلَيْهِ: فَيُبْدِلُ مِنَ الضَّمَّةِ فَتْحَةً ويُسْقِطُ النُّوناتِ، سِوى نُونِ جَمْعِ المُؤَنَّثِ، فَتَقُولُ: لَنْ يَنْصُرَ[1] لَنْ يَنْصُرا لَنْ يَنْصُرُوا، لَنْ تَنْصُرَ لَنْ تَنْصُرا لَنْ يَنْصُرْنَ إلى آخِرِهِ.

ومِنَ الجَوازِمِ: لامُ الأَمْرِ، فَتَقُولُ فِي أَمْرِ الغائِبِ: لِيَنْصُرْ لِيَنْصُرا لِيَنْصُرُوا، لِتَنْصُرْ لِتَنْصُرا لِيَنْصُرْنَ، وكَذَلِكَ: لِيَضْرِبْ ولِيَعْلَمْ ولِيَدْخُلْ ولِيُدَحْرِجْ وغَيْرُها. ومِنها: لا النّاهِيَةُ، فَتَقُولُ فِي نَهْيِ الغائِبِ: لا يَنْصُرْ لا يَنْصُرا لا يَنْصُرُوا، لا تَنْصُرْ لا تَنْصُرا لا يَنْصُرْنَ، وفِي

مبنيا؛ لأنه إنما أعرِب لمشابهته الاسم، ولمّا اتصل بالمضارع النون التي لا تتصل إلا بالفعل، ورجح جانب الفعلية، وصار النون بمنزلة جزء من الكلمة كما في: بعلبك.. تعذَّرَ الإعراب بالحرف والحركة؛ لأن الفعل صار هو الجزء الأول من الكلمة، والجزء الأول لا يعرب، فثبت أنّ هذه النون ليست علامة للإعراب.

[1] قوله (لن ينصر) ومعنى: لن نفيُ الفعل، وقول التفتزاني مع التأكيد مذهبُ الزمخشري ومن تبعه، والأصحُ: ما ذهب إليه ابن مالك من: أنها لا تقتضي تأبيدا ولا تأكيدا. والله تعالى أعلم.

نَهْيِ الحاضِرِ: لا تَنْصُرْ لا تَنْصُرا لا تَنْصُرُوا، لا تَنْصُرِي لا تَنْصُرا لا تَنْصُرْنَ، وكَذا قِياسُ سائِرِ الأَمْثِلَةِ.

وأَمّا الأَمْرُ بِالصِّيغَةِ[1]: وهُوَ أَمْرُ الحاضِرِ، فَهُوَ جارٍ عَلى لَفْظِ المُضارِعِ المَجْزُومِ.[2]

فَإِنْ كانَ ما بَعْدَ حَرْفِ المُضارَعَةِ مُتَحَرِّكاً: فَتُسْقِطُ مِنهُ حَرْفَ المُضارَعَةِ، وتَأْتِي بِصُورَةِ الباقِي مَجْزُوماً، فَتَقُولُ فِي أَمْرِ الحاضِرِ مِن: تُدَحْرِجُ[3] دَحْرِجْ دَحْرِجا دَحْرِجُوا، دَحْرِجِي دَحْرِجا دَحْرِجْنَ، وهَكَذا تَقُولُ فِي: فَرِّحْ وقاتِلْ وتَكَسَّرْ وتَباعَدْ وتَدَحْرَجْ.

وإِنْ كانَ ما بَعْدَ حَرْفِ المُضارَعَةِ ساكِناً: فَتَحْذِفُ مِنهُ حَرْفَ المُضارَعةِ، وتَأْتِي بِصُورَةِ الباقِي مَجْزُوماً، مَزِيداً فِي أَوَّلِهِ هَمْزَةَ وَصْلٍ مَكْسُورَةً، إِلّا أَنْ تَكُونَ عَيْنُ المُضارِعِ مِنهُ مَضْمُومَةً: فَتَضُمُّها،

[1] قوله: (وأما الأمر بالصيغة) سُمِّي بها؛ لأن حصوله بالصيغة المخصوصة دون اللام، ولذا يقال لأمر الغائب: الأمرُ باللام.

[2] قوله: (فهو جار على لفظ المضارع المجزوم) أي: الأمر بالصيغة مثل المضارع المجزوم في حذف الحركات والنونات.

فائدة: لا يبنى الأمر للمفعول؛ لأن فاعله معلوم دائما. والله تعالى أعلم.

[3] قوله: (من تدحرج) بصيغة المخاطب دون الغائب؛ لأن أمر الحاضر إنما يؤخذ من مضارع الحاضر. ولا يخفى ما في عبارة «خلاصة التصريف»: تقول في تصريف أمر المخاطب مِن: ضرب يضرب اضرب.. إلخ من الخلل.

فَتَقُولُ: أُنْصُرْ أُنْصُرا أُنْصُرُوا، أُنْصُرِي أُنْصُرا انْصُرْنَ، وكَذَلِكَ: اضْرِبْ واعْلَمْ وانْقَطِعْ واجْتَمِعْ واسْتَخْرِجْ. وفَتَحُوا هَمْزَةَ أَكْرِمْ بِناءً عَلى الأَصْلِ المَرْفُوضِ، فَإِنَّ أَصْلَ: تُكْرِمُ تُؤَكْرِمُ.[1]

وَاعْلَمْ: أَنَّهُ إذا اجْتَمَعَ تاءانِ فِي أَوَّلِ مُضارِعٍ[2] نَحْوِ: تَفَعَّلَ وتَفاعَلَ وتَفَعْلَلَ فَيَجُوزُ إِثْباتُهُما، نَحْوُ: تَتَجَنَّبُ وتَتَقاتَلُ وتَتَدَحْرَجُ. ويَجُوزُ حَذْفُ إِحْداهُما[3]، كَما فِي التَّنْزِيلِ: فَأَنْتَ لَهُ تَصَدّى وفَأَنْذَرْتُكُمْ ناراً تَلَظّى وتَنَزَّلُ المَلائِكَةُ.

---

[1] قوله: (فإن أصل تكرم تؤكرم) حذفت همزته لدفع الاستكراه الناشئ من اجتماع الهمزتين في المتكلم وحده، وحذفوا في غيره وإن لم يوجد الاجتماع المستلزم للاستكراه اطرادا للباب.

[2] قوله: (إذا اجتمع تاءان في أول مضارع... إلخ) الأوفقُ: أن يذكر هذا البحث قبل الأمر أي: في بحث المضارع؛ لأنه حكم من أحكام المضارع، فذكرُه في موضعه أولى.

[3] قوله: (ويجوز حذف إحداهما) والمحذوفُ عند البصريين: هو التاء الثانية؛ لأن التاء الأولى حرف المضارعة لم يجز حذفها. وعند الكوفيين: التاء الأولى؛ لأن الثانية تاء المطاوعة لم يجز حذفها. ولأجل هذا الاختلاف قال المصنف: يجوز حذف إحديهما بلا تخصيص بالأولى أو الثانية.

واعلم: أن الحذف إنما يكون إذا كان الفعل مبنيا للفاعل بقرينة الأمثلة المذكورة، فإن كان مبنيًا للمفعول لم يجز حذف إحدى التائين؛ لأنه لو حذف الأول.. لالتبس بمعلومه؛ لأن الافتراق بينهما بالتاء المضمومة، ولو حذف الثاني.. لالتبس بمجهول مضارع من باب التفعيلِ، والمُفَاعَلةِ، والفَعْلَلَةِ.

واعْلَمْ: أنَّهُ مَتى كانَ فاءُ افْتَعَلَ صاداً أوْ ضاداً أوْ طاءً أوْ ظاءً: قُلِبَتْ تاؤُهُ طاءً، فَتَقُولُ فِي افْتَعَلَ مِنَ الصُّلْحِ: اصْطَلَحَ، ومِنَ الضَّرْبِ: اضْطَرَبَ، ومِنَ الطَّرْدِ: اطَّرَدَ، ومِنَ الظُّلْمِ: اظْطَلَمَ. وكَذَلِكَ سائِرُ تَصَرُّفاتِهِ نَحْوُ: اِصْطَلَحَ يَصْطَلِحُ اصْطِلاحاً، فَهُوَ مُصْطَلِحٌ، وذاكَ مُصْطَلَحٌ عَلَيْهِ، والأَمْرُ: اصْطَلِحْ، والنَّهْيُ: لا تَصْطَلِحْ.

ومَتى كانَ فاءُ افْتَعَلَ دالاً أوْ ذالاً أوْ زاياً: قُلِبَتْ تاؤُهُ دالاً، فَتَقُولُ فِي افْتَعَلَ مِنَ الدَّرْءِ والذِّكْرِ والزَّجْرِ: ادَّرَأَ واذَّكَرَ[1] وازْدَجَرَ.

ويَلْحَقُ الفِعْلَ غَيْرَ الماضِي والحالِ[2]: نُونانِ لِلتَّأْكِيدِ خَفِيفَةٌ

---

[1] قوله: (واذَّكَرَ) وفيه ثلاث لغات:

قلبُ تائه دالاً؛ فصار: اذْدَكَر.

قلب الدال ذالاً وادغام الذال في الذال؛ فصار: اذَّكر.

قلب الذال دالاً وادغام الدال في الدال؛ فصار: ادَّكر. ولو قال: واذدكر مكان اذكر لكان أليق. والله تعالى أعلم

[2] قوله: (غير الماضي والحال) فإن قيل: «لم لا يجوز أن يدخل نونا التأكيد على الماضي والحال؟» **قلتُ**: «لأنهما يدخلان على الفعل للتأكيد، والماضي والحال ثابتان فلا يفتقران إلى التأكيد».

ولا تتوهمْ من عبارة المصنف جوازَ إلحاقهما بالمستقبل الخالص من معنى الطلب أو شبهه كالأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني، والعرض، والقسم؛ لأنهما لا يلحقان المستقبل الخالص منهما إلا في ضرورة الشعر، وقد يلحق بالنفي تشبيها له بالنهي، هذا مذهب أبي الفتح، والزمخشري، وابن مالك.

ساكِنَةٌ، وثَقِيلَةٌ مَفْتُوحَةٌ، إلّا فِيما يَخْتَصُّ بِهِ، وهُوَ فِعْلُ الاِثْنَيْنِ مُطْلَقاً. وجَماعَةِ النِّساءِ: فَهِيَ مَكْسُورَةٌ فِيهِما أبَداً، فَتَقُولُ: اذْهَبانِّ لِلاِثْنَيْنِ،

وفي «تكملة في تصريف الأفعالِ» من ابن عقيل: وليس كلُّ فعل يجوز تأكيده بل الأفعال في جواز التأكيد، وعدمه على ثلاثة أنواع:

النوع الأول: ما لا يجوز تأكيده أصلا، وهو: الماضي؛ لأن معناه لا يتفق مع ما تدل عليه النون من الاستقبال.

النوع الثاني: ما يجوز تأكيده دائما وهو: الأمر، وذلك؛ لأنه للاستقبال البتة.

النوع الثالث: ما يجوز تأكيده أحيانا، ولا يجوز تأكيده أحيانا أخرى، وهو: المضارع، والأحيان التي يجوز فيها تأكيده هي:

أولا: أن يقع شرطا بعد، إن الشرطية المدغمة في ما الزائدة المؤكدة، نحو: إما تجتهدن فأبشر بحسن النتيجة، وقال الله تعالى: ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً ﴾ [سورة الأنفال، الآية: ٥٨]، وقال: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا ﴾ [سورة مريم، الآية: ٢٦]، وقال: ﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ ﴾ [سورة الأنفال، الآية: ٥٧]، وقال: ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ﴾ [سورة الأعراف، الآية: ٢٠٠].

ثانيا: أن يكون واقعا بعد أداة طلب، نحو: لتجتهدن، ولا تغفلن، وهل تفعلن الخير؟ وليتك تبصرن العواقب، وازرع المعروف لعلك تجنين ثوابه، وألا تقبلن على ما ينفعك، وهلا تعودن صديقك المريض ، قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا ﴾ [سورة إبراهيم، الآية: ٤٢].

ثالثا: أن يكون منفياً بلا، نحو: لا يلعبن الكسول، وهو يظن في اللعب خيرا، وقال تعالى: ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ﴾ [سورة الأنفال، الآية: ٢٥].

وتوكيده في الحالة الأولى أكثر من توكيده فيما بعدها، وتوكيده في الثانية أكثر من توكيده في الثالثة. والله تعالى أعلم.

واذْهَبْنانِّ لِلنِّسْوَةِ، فَتُدْخِلُ أَلِفاً بَعْدَ نُونِ جَمْعِ المُؤَنَّثِ، لِتَفْصِلَ بَيْنَ النُّوناتِ، ولا تُدْخِلُهُما الخَفِيفَةَ؛ لأَنَهُ يَلْزَمُ التِقاءُ السّاكِنَيْنِ عَلى غَيْرِ حَدِّهِ[1]، فَإِنَّ التِقاءَ السّاكِنَيْنِ: إِنَّما يَجُوزُ إِذا كانَ الأَوَّلُ حَرْفَ مَدٍّ، والثّانِي مُدغَماً، نَحْوُ: دابَّةٌ.

وتُحْذَفُ مِنَ الفِعْلِ مَعَهُما: النُّونُ الَّتِي فِي الأَمْثِلَةِ الخَمْسَةِ، وهِيَ: يَفْعَلانِ وتَفْعَلانِ ويَفْعَلُونَ وتَفْعَلُونَ وتَفْعَلِينَ. وتُحْذَفُ: واوُ يَفْعَلُونَ وتَفْعَلُونَ، وياءُ تَفْعَلِينَ، إِلّا إِذا انْفَتَحَ ما قَبْلَهُما نَحْوُ: لا تَخْشَوُنَّ، ولا تَخْشَيِنَّ، ولَتُبْلَوُنَّ وفَإِمّا تَرَيِنَّ.

ويُفْتَحُ مَعَ النُّونَيْنِ آخِرُ الفِعْلِ: إِذا كانَ فِعْلَ الواحِدِ والواحِدَةِ الغائِبَةِ، ويُضَمُّ[2] إِذا كانَ فِعْلَ جَماعَةِ الذُّكُورِ، ويُكْسَرُ إِذا كانَ فِعْلَ

---

[1] قوله: (لأنه يلزم التقاء الساكنين... إلخ) فإن قلتَ: «التقاء الساكنين في التثنية ظاهر، ولكن كيف يفرض في جماعة النساء لأنك تقول: «اضربْنَ، فلو أدخلت عليها الخفيفة قلتَ: «اضربْنَنْ، لا يكون التقاءُ الساكنين؟»» قلتُ: «الثقيلة هي الأصل، والخفيفة فرعها، وعدم الزيادة أصل كما أن الزيادة فرع، فلما أدخلت الألف مع الثقيلة.. فتلزم مع الخفيفة وإن لم تجتمع النونات، لئلا يلزم للفرع مزية على الأصل».

وقال بعض شراح المتن: والحق أن يقال: أنه لو زيدت الخفيفة في جماعة النساء.. لزم اجتماع المثالين، وهو أيضا ثقيل.

[2] قوله: (ويضم) أي: يبقى آخر الفعل على ضمه.

الواحِدَةِ المُخاطَبَةِ، فَتَقُولُ فِي أَمْرِ الغائِبِ مُؤَكِّداً بِالنُّونِ الثَّقِيلَةِ: لِيَنْصُرَنَّ لِيَنْصُرانِّ لِيَنْصُرُنَّ، لِتَنْصُرَنَّ لِتَنْصُرانِّ لِيَنْصُرْنانِّ، وبِالخَفِيفَةِ: لِيَنْصُرَنْ لِيَنْصُرُنْ لِتَنْصُرَنْ. وتَقُولُ فِي أَمْرِ الحاضِرِ مُؤَكِّداً بِالنُّونِ الثَّقِيلَةِ: انْصُرَنَّ انْصُرانِّ انْصُرُنَّ، انْصُرِنَّ انْصُرانِّ انْصُرْنانِّ، وبِالخَفِيفَةِ: انْصُرَنْ انْصُرُنْ انْصُرِنْ، وقِسْ عَلى هَذا نَظائِرَهُ.

وأَمّا اسْمُ الفاعِلِ والمَفْعُولِ مِنَ الثُّلاثِيِّ المُجَرَّدِ: فالأَكْثَرُ[1] أَنْ يَجِيءَ اسْمُ الفاعِلِ مِنهُ عَلى وزْنِ فاعِلٍ، تَقُولُ: ناصِرٌ ناصِرانِ ناصِرُونَ، ناصِرَةٌ ناصِرَتانِ ناصِراتٌ، ونَواصِرُ.

والأَكْثَرُ أَنْ يَجِيءَ اسْمُ المَفْعُولِ مِنهُ: عَلى وزْنِ مَفْعُولٍ، تَقُولُ: مَنصُورٌ مَنصُورانِ مَنصُورُونَ، مَنصُورَةٌ مَنصُورَتانِ مَنصُوراتٌ، ومَناصِرُ، وتَقُولُ: مَمْرُورٌ بِهِ[2]، مَمْرُورٌ بِهِما، مَمْرُورٌ بِهِمْ. مَمْرُورٌ بِها، مَمْرُورٌ بِهِما، مَمْرُورٌ بِهِنَّ، فَتُثَنِّي وتَجْمَعُ، وتُذَكِّرُ وتُؤَنِّثُ الضَّمِيرَ، فِيما يَتَعَدّى بِحَرْفِ الجَرِّ، لا اسْمَ المَفْعُولِ.

---

[1] قوله: (فالأكثر) وإنما قال بعد اسم الفاعل والمفعول: الأكثر؛ لأن اسم الفاعل والمفعول قد يكونان على وزن غير فاعل ومفعول نحو: ضرّاب، وضروب، في اسم الفاعل، وقتيل وحلوب فيهما. والله تعالى أعلم.

[2] قوله: (مَمْرُورٌ به... إلخ) إشارة إلى أن اسم المفعول لا يصاغ من الفعل اللازم، كما لا يبنى للمفعول إلا بعد أن تعديه بحرف الجرّ.

وفَعِيلٌ: قَدْ يَجِيءُ بِمَعْنى الفاعِلِ[1] كالرَّحِيمِ بِمَعْنى الرّاحِمِ، وبِمَعْنى المَفْعُولِ[2]: كالقَتِيلِ بِمَعْنى المَقْتُولِ.

وأَمّا ما زادَ عَلى الثَّلاثَةِ: فالضّابِطُ[3] فِيهِ أنْ تَضَعَ فِي مُضارِعِهِ المِيمَ المَضْمُومَةَ، مَوْضِعَ حَرْفِ المُضارَعَةِ، وتَكْسِرَ ما قَبْلَ آخِرِهِ فِي الفاعِلِ، وتَفْتَحَهُ فِي المَفْعُولِ، نَحْوُ: مُكْرِمٌ ومُكْرَمٌ، ومُدَحْرِجٌ ومُدَحْرَجٌ، ومُسْتَخْرِجٌ ومُسْتَخْرَجٌ، ومُتَدَحْرِجٌ ومُتَدَحْرَجٌ. وقَدْ يَسْتَوِي[4] لَفْظُ اسْمِ الفاعِلِ واسْمِ المَفْعُولِ فِي بَعْضِ المَواضِعِ:

---

[1] قوله: (وفعيل: قد يَجيئُ بمعنى الفاعل) فإذا كان فعيلٌ بمعنى الفاعل.. فيجب التفرقة بين المذكر والمؤنث بتاء التأنيث المربوطة، فتقول: رجل سميع أي: سامع، وامرأة سميعة أي: سامعة.

[2] قوله: (وبمعنى المفعول) فإذا كان فعيل بمعنى الفاعل.. فيساوي فيه المذكر مع المؤنّث، إذا ذكر الموصوف تقول: «رجل أسير» أي: مأسور، «وامرأة أسير» أي: مأسورة. أما إذا حذف الموصوف واستعمل استعمال الأسماء.. لحقته التاء تقول: «هذه ذبيحة» أي: مذبوحة. والله تعالى أعلم.

[3] قوله: (فالضابط) والمراد بالضابط وهو الأصل، والقاعدة، والقانون أمرٌ كلِّيٌّ منطبق على الجزئيات.

[4] قوله: (وقد يستوي) يعني: يجيئ اسم الفاعل والمفعول بلفظ واحد، والقياسُ هو: الاختلاف كما في «المجرَّد»، وقال الخطيب: أي: يستوي في بعض المواضع قياسا لا شذوذا.

كَمُحابٍّ[١] ومُتَحابٍّ[٢]، ومُخْتارٍ، ومُضْطَرٍّ ومُعْتَدٍّ، ومُنْصَبٍّ ومُنْصَبٍّ فِيهِ، ومُنْجَابٍ ومُنْجَابٍ عَنْهُ[٣]، ويَخْتَلِفُ التَّقْدِيرُ[٤].

***

---

[١] قوله: (كمُحابٍّ... إلخ) ومحابٌّ من المفاعلة، ومتحابٌّ من التفاعل، ومختارٌ ومضطرٌّ ومعتدٌّ من الافتعال، ومنصبٌّ ومنجاب من الانفعال، فإن لفظ اسم الفاعل والمفعول في هذه الأمثلة مستوٍ لسكون ما قبل الآخر بالادغام في بعض، والقلب في بعض.

والفرق بينهما: إنما يكون بحركته، فلما زالت اسْتويا، ويفرَّق بينهما حينئذ بسياق الكلام إلا إن كانا مأخوذين من اللازم، فيؤتى بالجار والمجرور مع اسم المفعول. والله تعالى أعلم.

[٢] قوله (كمحابٍّ ومتحابٍّ) وفي بعض النسخ: كمجابٍّ ومتجابٍّ، وزاد بعضهم بعد مختار: منقاد، وهو: مستغنىً عنه بمنجابٍ.

[٣] قوله: (منجاب ومنجاب عنه) بتخفيف الباء فيهما.

[٤] قوله: (ويختلف التقدير) لأنه تقدر كسرة ما قبل الآخر في اسم الفاعل، والفتحة في اسم المفعول. واحتيج في الآخيرين إلى ذكر حرف الجر مع اسم المفعول؛ لأنهما لازمان. والله تعالى أعلم.

فصل

في المضاعف

ويُقالُ لَهُ: الأَصَمُّ لِشِدَّتِهِ، وهُوَ مِنَ الثُّلاثِيِّ المُجَرَّدِ. والمَزِيدِ فِيهِ: ما كانَ عَيْنُهُ ولامُهُ مِن جِنْسٍ واحِدٍ: كَرَدَّ وأَعَدَّ، فَإنْ أصْلَهُما: رَدَدَ وأَعْدَدَ، فَأُسْكِنَتِ الدّالُ الأُولى، وأُدغِمَتْ فِي الثّانِيَةِ.

ومِنَ الرُّباعِيِّ: ما كانَ فاؤُهُ ولامُهُ الأُولى مِن جِنْسٍ واحِدٍ، وكَذَلِكَ عَيْنُهُ ولامُهُ الثّانِيَةُ مِن جِنْسٍ واحِدٍ، ويُقالُ لَهُ: المُطابَقُ أيْضاً، نَحْوُ: زَلْزَلَ يُزَلْزِلُ زَلْزَلَةً وزِلْزالاً.

وإنَّما أُلْحِقَ المُضاعَفُ بِالمُعْتَلّاتِ[١]: لأَنَّ حَرْفَ التَّضْعِيفِ يَلْحَقُهُ الإبْدالُ[٢]، كَقَوْلِهِمْ: أَمْلَيْتُ بِمَعْنى أَمْلَلْتُ، والحَذْفُ[٣]

---

[١] قوله: (وإنما ألحق المضاعف) أي: إنما شبِّهَ بها في كونه غير سالم. وهذا جواب عن سؤال مقدر تقديره: أن يقال: إنَّ حرف المضاعف حرف صحيح، فلما ألحق بالمعتلات فأجاب المصنف بقوله: وإنما ألحق... إلخ.

[٢] قوله: (الإبدال) وهو جعل حرف مكانَ حرفٍ آخر دون اشتراط أن يكون حرف علّة أو غيره. وهي تسعة أحرف مجموعةٍ في عبارة:

(هدأت موطيا). وزاد السعد وقال: هي: (أنصت يوم جد طاه زل).

[٣] قوله: (والحذف) مرفوع معطوف على قوله الإبدال، يعني: كما أن المعتلَّ يلحقه الإبدال، والحذف كذلك حرف التضعيف يَلحقانِه.

كَقَوْلِهِمْ: مِسْتُ وظِلْتُ بِفَتْحِ الفاءِ وكَسْرِها فِيهِما، وأحَسْتُ أي: مَسِسْتُ وظَلِلْتُ[1] وأَحْسَسْتُ.

والمُضَاعَفُ: يَلْحَقُهُ الادّغامُ[2]، وهُوَ أنْ تُسْكِنَ الأَوَّلَ[3] وتُدْرِجَهُ فِي الثّانِي، ويُسَمّى الحَرْفُ الأَوَّلُ: مُدّغماً، والثّانِي: مُدّغماً فِيهِ.

والادّغامُ واجِبٌ فِي نَحْوِ: مَدَّ يَمُدُّ، وأَعَدَّ يُعِدُّ، واعْتَدَّ يَعْتَدُّ، وانْقَدَّ يَنْقَدُّ، واسْوَدَّ يَسْوَدُّ، واسْوادَّ يَسْوادُّ، واسْتَعَدَّ يَسْتَعِدُّ، واطْمَأَنَّ يَطْمَئِنُّ، وتَمادَّ يَتَمادُّ. وكَذا هَذِهِ الأَفْعالُ إذا بَنَيْتَها لِلْمَفْعُولِ نَحْوُ: مُدَّ يُمَدُّ، وقِسْ عَلى هَذا نَظائِرَهُ[4]، وفِي نَحْوِ: مَدٍّ مَصْدَراً. وكَذلِكَ إذا

---

[1] قوله: (وظللت) بفتح الظاء، وكسر اللام الأولى، وسكون الثانية.

[2] قوله: (الادغام) بالدال المهملة، مخففة من الإدغام من عبارات الكوفيين، ومشددة من الافتعال من عبارات البصريين، وهو في اللغة: الإخفاء والإدخال، يقال: «أدغمت لجام الفرس» أي: أدخلته في فيه (فمه)، وأدغمتُ الثوب في الوعاء أي: أدخلته فيه، والغرض من الادّغام: طلب الخفة، فإن التلفظ بالمثلين في غاية الثقل. والله تعالى أعلم.

[3] قوله: (أن تسكن الأول) يعني: إن كان متحركا، وإلا.. أبقي على سكونه بالطريق الأولى.

[4] قوله: (نظائره) من نحو: أُعِدَّ يُعَدُّ، واعتِدَّ يُعتَدُّ، وانقِدَّ يُنقَدُّ، واسوِدَّ به، يُسوَدُّ به، واسوِيدَّ به، يُسوَادُّ به، واستُعِدَّ يُستَعَدُّ، واطمُئِنَّ به، يُطمَئَنُّ به، وتُمِيدَّ يُتمادُّ.

اتَّصَلَ بِالفِعْلِ[1] أَلِفُ الضَّمِيرِ أَوْ واوُهُ أَوْ ياؤُهُ، نَحْوُ: مُدَّا مُدُّوا مُدِّي.

ومُمْتَنِعٌ فِي نَحْوِ: مَدَدْتُ ومَدَدْنا ومَدَدْتَ، إلى مَدَدْتُنَّ ومَدَدْنَ ويَمْدُدْنَ وتَمْدُدْنَ وامْدُدْنَ ولا تَمْدُدْنَ.

وجائِزٌ: إذا دَخَلَ الجازِمُ عَلى فِعْلِ الواحِدِ، فَإِنْ كانَ مَكْسُورَ العَيْنِ كَيَفِرُّ، أَوْ مَفْتُوحَها كَيَعَضُّ، فَتَقُولُ: لَمْ يَفِرّ ولَمْ يَعَضّ بِكَسْرِ اللّامِ وفَتْحِها، وتَقُولُ: لَمْ يَفْرِرْ ولَمْ يَعْضَضْ بِفَكِّ الادّغامِ، وهَكَذا حُكْمُ: يَقْشَعِرُّ ويَحْمَرُّ ويَحْمَارُّ[2].

وإِنْ كانَ العَيْنُ مِنَ المُضارِعِ مَضْمُوماً: فَيَجُوزُ الحَرَكاتُ الثَّلاثُ مَعَ الادّغامِ وفَكُّهُ، فَتَقُولُ: لَمْ يَمُدّ بِحَرَكاتِ الدّالِ، ولَمْ يَمْدُدْ بِفَكِّ الادّغامِ. وهَكَذا حُكْمُ الأَمْرِ فَتَقُولُ: فِرّ وعَضّ[3] بِكَسْرِ اللّامِ وفَتْحِها. وإِنْ كانَ مَضْمُومَ العَيْنِ فَتَقُولُ: مُدّ بِحَرَكاتِ الدّالِ، وامْدُدْ.

---

[1] قوله: (بالفعل) أي: بالفعل المضاعف وما شابهه، سواء كان ماضيا أو مضارعا أو أمرا مجردا أو مزيدا فيه، معلوما أو مجهولاً.

[2] قوله: (وهكذا حكم يقشعرُّ ويحمرُّ ويحمارُّ) صرَّح بها لعدم اندراجها تحت قوله: فإن كان مكسور العين أو مفتوحه؛ لأن الحرف المكسور الذي هو أول المتماثلين فيها زائد؛ لا عين فعل.

[3] قوله: (فرّ وعض) أصلهما: اِفرر واِعضض، نقلت حركة العين إلى الفاء فاجتمع ساكنان، فحرك اللام بالكسر أو الفتح كما مر، ثم ادغم واستغني عن الهمزة، فحذفت فصارا: فر وعض. والله تعالى أعلم.

وتَقُولُ فِي اسْمِ الفاعِلِ: مادٌّ مَادّانِ مادُّونَ، مادَّةٌ مادَّتانِ مادّاتٌ، ومَوادُّ، وتَقُولُ فِي اسْمِ المَفْعُولِ: مَمْدُودٌ كَمَنصُورٍ.

* * *

فصل

في المعتل

المُعْتَلُّ: هُوَ ما كانَ أَحَدُ أُصُولِهِ حَرْفَ عِلَّةٍ، وهِيَ: الواوُ والياءُ والأَلِفُ، وتُسَمّى حُرُوفَ المَدِّ واللِّينِ، والأَلِفُ حِينَئِذٍ تكُونُ مُنْقَلِبَةً عَنْ واوٍ أَوْ ياءٍ، وأَنْواعُهُ سَبْعَةٌ:

الأَوَّلُ: المُعْتَلُّ الفاءِ، ويُقالُ لَهُ: المِثالُ، لِمُماثَلَتِهِ الصَّحِيحَ فِي احْتِمالِ الحَرَكاتِ، أمّا الواوُ: فَتُحْذَفُ مِنَ الفِعْلِ المُضارِعِ الَّذِي عَلى يَفْعِلُ بِكَسْرِ العَيْنِ، ومِن مَصْدَرِهِ الَّذِي عَلى فِعْلَةٍ بِكَسْرِ الفاءِ، وتُسَلَّمُ فِي سائِرِ تَصارِيفِهِ، تَقُولُ: وعَدَ يَعِدُ عِدَةً[١]، وَوَعْدًا، فَهُوَ واعِدٌ، وذاكَ مَوْعُودٌ، والأَمْرُ: عِدْ، والنَّهْيُ: لَا تَعِدْ، وكَذَلِكَ: ومِقَ يَمِقُ مِقَةً، فَإِذا أُزِيلَتْ كَسْرَةُ ما بَعْدَها: أُعِيدَتِ الواوُ المَحْذُوفَةُ نَحْوُ: لَمْ يُوعَدْ. وتَثْبُتُ فِي يَفْعَلُ بِالفَتْحِ: كَوَجِلَ يَوْجَلُ[٢]، والأَمْرُ مِنهُ: ايْجَلْ، أَصْلُهُ: اوْجَلْ قُلِبَتِ الواوُ ياءً لِسُكُونِها وانْكِسارِ ما قَبْلَها،

---

[١] قوله (عدة) أصله: وِعْد - بكسر الفاء - على وزن فِعل، فإذا حذف فاءه.. تعوّض عنها التاء بعد لامه، نحو: صفة وَزِنة، وتعويض هذه التاء واجب عند الفراء، وجائز عند سيبويه. والله تعالى أعلم.

[٢] قوله: (وجل يوجل) وجاز: يَيْجَل بقلب الواو ياء، وياجل بقلبه ألفا، وكلاهما: خلاف القياس، وييجل بكسر حرف المضارعة، ثم قلب الواو ياء.

فَإِنِ انْضَمَّ ما قَبْلَها: عادَتِ الواوُ، فَتَقُولُ: يا زَيْدُ ايْجَلْ تُلْفَظُ بِالواوِ وتُكْتَبُ بِالياءِ. وتَثْبُتُ أيْضاً فِي يَفْعُلُ بِالضَّمِّ: كَوَجُهَ يَوْجُهُ، والأَمْرُ: أُوجُهْ، والنَّهْيُ: لا تَوْجُهْ. وحُذِفَتِ الواوُ مِن: يَطَأُ ويَسَعُ ويَضَعُ ويَقَعُ ويَدَعُ ويَهَبُ، لأَنَّها فِي الأَصْلِ يَفْعِلُ بِالكَسْرِ، فَفُتِحَتِ العَيْنُ لِحَرْفِ الحَلْقِ بَعْدَ حَذْفِ الفاءِ. وحُذِفَتْ مِن يَذَرُ[1] لِكَوْنِهِ بِمَعْنى يَدَعُ، وأماتُوا ماضِيَ: يَدَعُ ويَذَرُ[2]، وحَذْفُ الفاءِ دَلِيلٌ عَلى أَنَّهُ واوِيٌّ[3]. وأَمّا الياءُ: فَتَثْبُتُ عَلى كُلِّ حالٍ، نَحْوُ: يَمَنَ يَيْمُنُ، ويَئِسَ يَيْأَسُ، ويَسَرَ

[1] قوله: (من يذر) هذا جواب عن اعتراض مقدر وهو: أن يقال: إنه حذف الواو من يذر، وهو مفتوح العين، ولا يمكن أن يقال: إنه كان في الأصل مكسور العين، ففتح بعد حذف الواو لحرف الحلق كما في الأفعال المتقدمة. فأجاب رحمه الله تعالى بـ: أن الواو حذفت منه لكونه بمعنى يدع.

[2] قوله: (وأماتوا ماضي يدع ويذر) وعبارة السعد والخطيب: أي: لم يَستعملوا، فلم يُسمع من العرب ودع ولا وذر، وسُمع يدع ويذر، فعُلم أن العرب أماتُوهما وتركوا استعمالَهما، انتهى بتغيير.

وعبارة العلامة الشاهوي: ولمّا أرادوا أن يقولوا: وَدَعَ وَوَذَرَ قالوا: تَرَكَ بعوضِهما.

وحاصل عبارة العالم الملا خليل الكردي: تركوا استعمالَ ماضيهما ومصدرِهما، واسم فاعلهما، واسمِ مفعولهما، يعني: لم يُسمَع من العرب هذه المذكورات.

[3] قوله: (وحذف الفاء دليل على أنه واو) هذا جواب لسؤال مقدر، وهو: إذا لم يكن ماضيهما، ولا مصدرهما، ولا اسم فاعلهما ومفعولهما مستعملة.. فما الدليل على أن فاء فعلهما واو حذفت لا ياء؟ فأجاب بقوله: وحذف الفاء... إلخ.

يَيْسِرُ، وتَقُولُ فِي أفْعَلَ مِنَ اليائِيِّ: أيْسَرَ يُوسِرُ إيْساراً، فَهُوَ مُوسِرٌ، وذَاكَ مُوسَرٌ أصْلُهُ: مُيْسَرٌ فَقُلِبَتِ الياءُ مِنهُما وَاواً لِسُكُونِها وانْضِمامِ ما قَبْلَها. وفِي افْتَعَلَ مِنهُما تُقْلَبانِ تاءً وتُدغَمانِ فِي تاءِ افْتَعَلَ، نَحْوُ: اتَّعَدَ يَتَّعِدُ اتِّعاداً، فَهُوَ مُتَّعِدٌ، وذاكَ مُتَّعَدٌ، واتَّسَرَ[1] يَتَّسِرُ اتِّساراً، فَهُوَ مُتَّسِرٌ، وذاكَ مُتَّسَرٌ، وقَدْ يُقالُ: ايْتَعَدَ ياتَعِدُ[2]، فَهُوَ مُوتَعِدٌ[3]، وذاكَ مُوتَعَدٌ، وايْتَسَرَ ياتَسِرُ[4]، فَهُوَ مُوتَسِرٌ، وذاكَ مُوتَسَرٌ بِهِ،.........

---

[1] فإن كان أحدهما (أي: الواوُ والياءُ) مُبْدَلاً من الهمزة لم يجز القلب في أشهر اللغات، فلا تقلب الياء تاء في مثل ايتكل، وهي: صيغة افتعل من أَكَلَ؛ لأن ياءها في الأصل همزة وقعت بعد همزة مكسورة، فانقلبت الثانية ياء طبقا لما تقدم. والله تعالى أعلم.

[2] قوله: (ياتعد) أصله: يوْتعد، قلبت الواو ألفا بجنس حركة ما قبلها لكونها أخف من الياء، فصار ياتعد؛ لأنه لمّا أعلَّ ماضيه أعِلَّ مضارعه.

[3] قوله: (مُوتَعد) وهو على الأصل إن كان من يَوتعد، وإن كان من ياتِعد.. قلبت الألف واواً لانضمام ما قبلها، وهذا قياس مطّرد أي: مستمرٌّ ومستقيم. قال ابن مالك في «ألفيته»:

والواو ما بعد فتح يا انقلب ... كالمعطيان يرضيان ووجب
إبدال واو بعد ضم من ألف ... ويا كموق بذا لها اعترف.

ولم يَتعرض المصنف لهذا القياس فكأنه يقتصر على مجيئ موتعد من يَوْتعد على الأصل.

[4] قوله: (ياتسر) أصله: يَيْتسرُ قُلِبتِ الياءُ ألفا بجنس حركة ما قبلها فصار ياتسر، لما كان ايتسر على مشاكلة ايتعد قلبت ياء ييتسر ألفا ليكون على مشاكلة ياتعد إزالةً ثقل اجتماع الياءين.

وهَذا مَكانٌ مُوتَسَرٌ فِيهِ[1]، وحُكْمُ ودَّ يَوَدُّ كَحُكْمِ عَضَّ يَعَضُّ، وتَقُولُ فِي الأَمْرِ: ايدَدْ، كاعْضَضْ.

الثّانِي: المُعْتَلُّ العَيْنِ، ويُقالُ لَهُ: الأَجْوَفُ[2] وذُو الثَّلاثَةِ، لِكَوْنِ ماضِيهِ عَلى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ[3]، إذا أَخْبَرْتَ عَنْ نَفْسِكَ[4]، نَحْوُ: قُلْتُ

وقال الشارح الكلاني: قلبت الواو والياء في يَوْتعد ويَيْتَسِرُ ألفا لسكونهما وانفتاح ما قبلهما. والله تعالى أعلم.

[1] قوله: (وهذا مكان موتسَر فيه) أي: يلعب فيه القمار. اسم المفعول وأصله: كاسم الفاعل، وأتى المصنف حرفَ الجر بعده لعدم مجيئ اسم المفعول من الايتسار لكونه لازما. والله تعالى أعلم.

[2] قوله: (ويقال له: الأجوف) لوقوع حرف العلة في الوسط الذي هو بمنزلة الجوف من الحيوان.

وعبارة «السعد»: لخلو ما هو كالجوف له من الصحة. والله تعالى أعلم.

[3] قوله: (وذو الثلاثة لكون ماضيه على ثلاثة أحرف... إلخ) والقياس حين الإخبار بالنسبة إلى الناقص أن يكون على أربعة أحرف؛ لأن الناقص لما كان على أربعة أحرف مع أن حرف العلة منه.. وقع موضع التغيير، فالأجوف أولى بذلك فالكون على ثلاثة أحرف خلاف الأصل، والشيء قد يشتهر بما يبعد عن شأنه للغرابة. والله تعالى أعلم.

فإن قلتَ: «يفهم من كلام المصنِّف: أن هذا الاسم يختص بالثلاثي من الأجوف لا مِن غيرِه ليس على ثلاثة أحرفٍ عند الاتصال كأقمتُ، واستقمتُ، مع أنهم يسمّونه أيضا بذي الثلاثة؟» قلت: «يقال: «إنه على ثلاثة أحرف نظرا على الأصل؛ لأن أصل أقمت واستقمت قمتُ»». والله تعالى أعلم

[4] قوله: (إذا أخبرتَ عن نفسك نحو: قلتُ وبعتُ) كأنهم جعلوا الضمير

وبِعْتُ، فالمُجَرَّدُ مِنهُ: تُقْلَبُ عَيْنُهُ فِي الماضِي ألِفاً، سَواءٌ كانَ واواً أوْ ياءً لِتَحَرُّكِهِما وانْفِتاحِ ما قَبْلَهُما، نَحْوُ: صانَ وباعَ. فَإنِ اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ المُتَكَلِّمِ أوِ المُخاطَبِ أوْ جَمْعُ المُؤَنَّثِ الغَائِبَةِ: نُقِلَ فَعَلَ مِنَ الواوِيِّ إلى فَعُلَ، ومِنَ اليائِيِّ إلى فَعِلَ دَلالَةً عَلَيْهِمَا، ولَمْ يُغَيَّرْ فَعُلَ، ولا فَعِلَ إذا كانا أصْلِيَّيْنِ[1] ونُقِلَتِ الضَّمَّةُ والكَسْرَةُ إلَى الفَاءِ،

المرفوع المتصل المتحرك بمنزلة حرف من حروف الكلمة لشدة اتصاله بها.

وقال بعض شرَّاح التصريف: ولقائل أن يقول: في عبارة المصنف نظر؛ لأن تخصُّص كون ماضيه على ثلاثة أحرف بالمتكلم ليس بوجه؛ لأنه في المخاطب أيضا كذلك. وتوافقه عبارةُ الصرف العربي: ويسمَّى أيضا: ذا الثلاثة؛ لأنه عند إسناده لتاء الفاعل يصير معها على ثلاثة أحرف. أقول علّة تخصيص المصنف المتكلمَ؛ لأنه أشرف وأجل من المخاطب؛ لأنه مفيد والمخاطب مستفيد.

وفي «حاشية الغزي على شرح التفتزاني»: وذكرُ الإخبار عن النفس مثال فالإخبار عن الغير كذلك.

وعبارة «حاشية دده چونكي»: ولمّا كان المتكلمُ مُقدَّما على غيره، اعتُبِر في صَيرُورتِه على ثلاثة أحرف، وإن كان المخاطبُ كذلك، أو أشرفَ وأجل مِن المخاطَب؛ لأنه مفيد والمخاطب مُستَفيد، ومَرتبةُ المُفيد أشرفُ. وبهذا سَقط ما قيل من أنه لو قال: (على ثلاثةِ أحرف في اتصال الضمير المرفوع المتصل) لَكان أولى؛ لعدم اختصاص كونه على ثلاثة أحرف بالمتكلم، بل المخاطبُ كذلك، والله تعالى أعلم.

[1] قوله: (ولم يغيَّر... إلخ) يعني: لا يُنقل إلى باب آخرَ فَعُلَ مضمومَ العين نحو: طَوُلَ ولا فَعِلَ مكسورَ العين سواء كان عينُه واواً نحو: خوِف أو ياءً نحوُ: هَيِبَ. والله تعالى أعلم.

وحُذِفَتِ العَيْنُ لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ، فتَقُولُ: صانَ صانا صانُوا، صانَتْ صانَتا صُنَّ، صُنْتَ صُنْتُما صُنْتُمْ، صُنْتِ صُنْتُما صُنْتُنَّ، صُنْتُ صُنّا.

وتَقُولُ فِي اليائِيِّ: باعَ باعا باعُوا، باعَتْ باعَتا بِعْنَ، بِعْتَ بِعْتُما بِعْتُمْ، بِعْتِ بِعْتُما بِعْتُنَّ، بِعْتُ بِعْنا. وإذا بَنَيْتَهُ لِلْمَفْعُولِ: كَسَرْتَ الفاءَ مِنَ الجَمِيعِ، فَقُلْتَ: صِينَ إلى آخِرِهِ، وإعْتلالُهُ بِالنَّقْلِ والقَلْبِ[1]، وبِيعَ وإعْتلالُهُ بِالنَّقلِ[2].

---

[1] قوله: (واعتلاله بالنقل والقلب) لأن أصله: صُوِن، فنقلت حركة الواو إلى الصاد بعد إسكانه بحذف حركته، ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها. ولم يذكر المصنف حذف حركتها؛ لأنه يلزم بنقل الحركة إليها بالالتزام. والله تعالى أعلم.

[2] قوله: (واعتلاله بالنقل) قال الخطيب الشربيني:

تنبيه: مما ينبغي أن يعلم في هذا المقام: أنه يشترك المبني للفاعل والمفعول لفظا في بعض المواضع، وذلك من جمع المؤنث أيضا إلى الآخر، والفرق بينهما: تقديريٌّ إذ أصل بِعن إذا كان مبنيا للفاعل بيَعْن مفتوح العين فنقل إلى فعِل مكسور العين، فصار بَيِعْنَ، إلى آخر ما مرَّ، وإذا كان مبنيا للمفعول فأصله: بُيِعنَ بضم الباء وكسر الياء، فنقل حركة الياء إلى الباء بعد سلب حركتها، ثم حذفت لالتقاء الساكنين، وهكذا تقول إلى آخر الأمثلة.

فلا تغفل؛ فإن الفرق بينهما في أمثال هذه المواضع مما يشتبه على كثير من الطلبة، فالأولى في مثل ما ذكره الخطيب في هذا التنبيه مما يلتبس فيه المبني للفاعل بالمبني للمفعول أن يجتنب الشكل الذي يؤدي إلى هذا اللبس، ويعدل إلى شكل آخر لا لبس فيه. **قال ابن مالك في «ألفيته»**: وإن بشكل خيف لبس يجتنب وما لِباع قد يُرى لنحو حب.

وتَقُولُ فِي المُضارِعِ: يَصُونُ ويَبِيعُ وإعْلالُهُما بِالنَّقْلِ، ويَخافُ ويَهابُ وإعْلالُهُما بِالنَّقْلِ والقَلْبِ.

ويَدْخُلُ الجازِمُ عَلى المُضارِعِ: فَتَسْقُطُ العَيْنُ إذا سَكَنَ ما بَعْدَها، وتَثْبُتُ إذا تَحَرَّكَ ما بَعْدَها، تَقُولُ: لَمْ يَصُنْ لَمْ يَصُونا لَمْ يَصُونُوا، لَمْ تَصُنْ لَمْ تَصُونا لَمْ يَصُنَّ، لَمْ تَصُنْ لَمْ تَصُونا لَمْ تَصُونُوا، لَمْ تَصُونِي لَمْ تَصُونا لَمْ تَصُنَّ، لَمْ أصُنْ لَمْ نَصُنْ، وهَكَذا قِياسُ: لَمْ يَبِعْ لَمْ يَبِيعا لَمْ يَبِيعُوا إلى آخِرِهِ، ولَمْ يَخَفْ لَمْ يَخافا لَمْ يَخافُوا إلى آخِرِهِ. وقِسْ عَلَيْهِ الأَمْرَ نَحْوُ: صُنْ[1] صُونا صُونُوا، صُونِي صُونا صُنَّ.

وبِالتَّأْكِيدِ: صُونَنَّ صُونانِّ صُونُنَّ، صُونِنَّ صُونانِّ صُنْنانِّ، وبِالخَفِيفَةِ: صُونَنْ صُونُنْ صُونِنْ، وبِعْ بِيعا بِيعُوا، بِيعِي بِيعا بِعْنَ، وخَفْ خافَا خافُوا، خافِي خافا خَفْنَ. وبِالتَّأْكِيدِ: بِيعَنَّ بِيعانِّ بِيعُنَّ،

قال العلامة الشارح الأشموني: فإذا أسند الفعل الثلاثي المعتل العين بعد بنائه للمفعول إلى ضمير متكلم أو مخاطب فإن كان يائيا كباع من البيع.. اجتنب كسره، وعدل إلى الضم أو الإشمام لئلا يلتبس بفعل الفاعل نحو: بعت العبد، فإنه بالكسر ليس إلا، وإن كان واويا كسام من السوم.. اجتنب ضمه، وعدل إلى الكسر أو الإشمام لئلا يلتبس بفعل الفاعل نحو: سمت العبد، فإنه بالضم ليس إلّا. والله تعالى أعلم.

[1] قوله: (صُنْ) أصله: صُونْ، التقى ساكنان فحذفنا الأول منهما، وهو عين الكلمة، فأصبح صُنْ على وزن فُلْ، ومثله: بِعْ وخَفْ. والله تعالى أعلم.

بيعِنَّ بيعانِّ بِعْنانِّ، وخافَنَّ خافانِّ خافُنَّ، خافِنَّ خافانِّ خَفْنانِّ، وكَذا تَقُولُ فِي الخَفِيفَةِ: صُونَنْ وبِيعَنْ وخافَنْ إلى الآخِرِ.

وَمَزِيدُ الثُّلاثِيِّ لا يُعْتَلُّ مِنهُ إلّا أَرْبَعَةُ أبْنِيَةٍ، وهِيَ: أجابَ يُجِيبُ إجابَةً[1]، واسْتَقامَ يَسْتَقِيمُ اسْتِقامَةً، وانْقادَ يَنْقادُ انْقِياداً[2]، واخْتارَ يَخْتارُ اخْتِياراً. وإذا بَنَيْتَها لِلْمَفْعُولِ قُلْتَ: أُجِيبَ يُجابُ، واسْتُقِيمَ يُسْتَقامُ، وانْقِيدَ يُنْقادُ، واخْتِيرَ يُخْتارُ، والأَمْرُ مِنها: أجِبْ أجِيبا أجِيبُوا، واسْتَقِمْ اسْتَقِيما اسْتَقِيمُوا، وانْقَدْ انْقادا انْقادُوا، وَاخْتَرْ اخْتارا اخْتارُوا.

ويَصِحُّ[3] نَحْوُ: قَوَّلَ وتَقَوَّلَ وقاوَلَ وتَقاوَلَ، وزَيَّنَ وتَزَيَّنَ، وسايَرَ

---

[1] قوله: (إجابة) أصله: إجْوابا، اعْتُلَّ بِالنَّقْلِ والقَلْبِ، فاجْتَمَعَ أَلِفانِ، فَحُذِفَتْ إحْداهُما وعُوِّضَتْ عَنْهَا تاءٌ في الآخر، وقد تحذف التاء عند الإضافة نحو قوله تعالى: ﴿وَإِقَامِ الصَّلَوٰةِ﴾، ومثله استقامة، والمحذوف الألف التي زيدت لبناء المصدر وهي الثانية لا العين عند سيبويه، والعين عند الأخفش، فالوزن: إفْعَلَةٌ واستِفَعْلَةٌ على الأول، وإفَالَةٌ واسْتِفَالَةٌ بحذف العين على الثاني.

[2] قوله: (انقيادا) أصله: انقوادٌ كانقطاع، قلبت الواو ياء؛ لأنها وقعت في المصدر قبلها كسرة وأعِلَّ فعله، أي: القاعدة والقياس، أن الواو المكسور ما قبلها تقلب ياء في المصادر إذا أعل فعلها أيَّ إعلال كان، وإلا.. فلا تُعلّ؛ لأن إعلال المصدر تابع لإعلال فعله وُجودا وعدما، لكن ليس بواجب أن يكون المصدرُ معلّا بإعلال الفعل بعينه. والله تعالى أعلم.

[3] قوله: (ويصحّ) أي: لا يعلّ جميع ما هو غير هذه الأربعة من باب

وتَسايَرَ، واسْوَدَّ واسْوادَّ، وابْيَضَّ وابْياضَّ وكَذا سائِرُ تَصارِيفِها[1].

واسْمُ الفاعِلِ مِنَ الثُّلاثِيِّ المُجَرَّدِ، يُعْتَلُّ عَيْنُهُ بِالهَمْزَةِ[2]: كَصائِنٍ وبائِعٍ، ومِنَ المَزِيدِ فِيهِ يُعْتَلُّ بِما اعْتَلَّ بِهِ المُضارِعُ: كَمُجِيبٍ ومُسْتَقِيمٍ ومُنْقادٍ ومُخْتارٍ.

واسْمُ المَفْعُولِ مِنَ الثَّلاثِيِّ المُجَرَّدِ يُعْتَلُّ بِالنَّقْلِ وبِالحَذْفِ: كَمَصُونٍ ومَبِيعٍ.

والمَحْذُوفُ واوُ المَفْعُولِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ[3]، وعَيْنُ الفِعْلِ عِنْدَ أَبِي

التفعيل والمفاعلة الواويين أو اليائيين، ومن باب التفعل والتفاعل الواويين أو اليائيين، ومن باب الافعلال والافعيلال الواويين أو اليائيين.

وفسر الشارح الكيلاني: «يصح» بلا يعتلّ. فالصواب تفسير باقي شراح هذا المتن: بلا يُعل، لأن الاعتلال موجود هنا كما قال صاحب «تدريج الأداني» وعبارته: فسّر الصحة بعدم الإعلال دفعا لتوهم أنها عدم الاعتلال كما هو معناها الحقيقي. والله تعالى أعلم.

[1] قوله: (وكذا سائر تصاريفها) أي: وكذا يصح ولا يعل جميع تصاريف هذه المذكورات المتقدمات من المضارع والمصدر والأمر والنهي واسم الفاعل والمفعول لعدم علة الإعلال، وكون العين في هذه الأمثلة في غاية الخفة لسكون ما قبلها. والله تعالى أعلم.

[2] قوله: (يعتلُّ عينه بالهمزة)؛ لأن حقَّ الواو والياء المتحركتين إذا وقعتا بعد الألف سواء كان زائدا أو أصليا أن تقلبا همزة. والله تعالى أعلم.

[3] قوله: (والمحذوف واو المفعول) أي: المحذوفُ عند سيبويه عينُ

الحَسَنِ الأَخْفَشِ[1]، وبَنُو تَمِيمٍ يُثْبِتُونَ الياءَ، فَيَقُولُونَ: مَبْيُوعٌ.

واسْمُ المَفْعُولِ مِنَ المَزِيدِ فِيهِ يُعْتَلُّ بِالنَّقْلِ وبِالقَلْبِ[2]، إنِ اعْتُلَّ فِعْلُهُ[3]: كَمُجاب ومُسْتَقام ومُنْقادٍ ومُخْتار.

الفعلِ من مَصُونٍ ومَبِيع دفعا لالتقاء الساكنين، فأصل مَصُونٍ عنده: مَصْوُونٌ كمنصور، فنقلت ضمة الواو التي هي عين الفعل إلى الصاد فالتقى الساكنان (مَصُوْوْنٌ)، فحذفت واوُ المفعول، فوزن مصون عنده مَفُعْلٌ. فأصل مبيع عنده: مَبْيُوعٌ كمضروب، فنقلت ضمة الياء التي هي عينُ الفعل إلى الباء فالتقى الساكنان (مَبُيْوْعٌ)، فحذفت الواو فصار مَبُيْعا، ثم بدِّلت ضمة الباء بالكسرة لسلامة الياء؛ لأن الياء المضموم ما قبلها تقلب واوا، فلو لم تبدل ضمة الباء إلى الكسرة لصار مَبُوعا، والتبس بالواوي، فوزن مبيع عنده: مَفِعْلٌ.

[1] قوله: (وعين الفعل عند أبي الحسن) أي: المحذوف عند أبي الحسن الأخفش عين الفعل لا واو مفعولٍ، فوزن مصون عنده: مَفُولٌ، وحَذف الياءَ التي هي عين الفعل من مبيوع فصار مَبُوعا، ثم بدِّلت ضمة الباء بالكسرة وقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، لئلا يلتبس بالواوي. فوزن مبيع عنده: مَفِيلٌ.

[2] قوله: (بالقلب) وإنما قال المصنف رحمه الله تعالى: في اسم المفعول من المزيد فيه بالقلب، وفي اسم الفاعل منه بما اعتلّ به المضارع؛ لأن القلب هنا لازم لفعله، بخلاف اسم الفاعل؛ لأنه قد يكون في اسم الفاعل إذا وجد في المضارع، وقد لا يكون إذا فقد في المضارع كمُبيع من أباع، فإن مبيعا لا قلب فيه؛ لأن فعله المضارع وهو: يُبيع لا قلب فيه. والله تعالى أعلم.

[3] قوله: (إن اعتلَّ فعله) أي: بأن يكون من الأبواب الأربعة المتقدمة التي هي: أجاب... إلخ. وأنما قال المصنف: واسم المفعول من المزيد بالقلب وفي اسم الفاعل من المزيد بما اعتل به المضارع؛ لأن القلب هنا لازم لفعله بخلاف اسم الفاعل؛ لأنه لا يكون إذا فقد في فعله كمُبيع من أباع، فإن

والثّالِثُ: المُعْتَلُّ اللّامِ، ويُقالُ لَهُ: النّاقِصُ وذُو الأَرْبَعَةِ، لِكَوْنِ ماضِيهِ عَلى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ إذا أَخْبَرْتَ عَنْ نَفْسِكَ. فالمُجَرَّدُ: تُقْلَبُ الواوُ والياءُ مِنهُ أَلِفاً، إذا تَحَرَّكَتا وانْفَتَحَ ما قَبْلَهُما[1]: كَغَزَا ورَمَى وعَصاً ورَحىً[2]، وكَذَلِكَ الفِعْلُ الزّائِدُ عَلى الثَّلاثَةِ: كَأَعْطى[3]

مبيعا لا قلب فيه؛ لأن فعله وهو يبيع لا قلب فيه. والله تعالى أعلم.

[1] قوله: (وانفتح ما قبلهما) قال الخطيب الشربيني رحمه الله تعالى: وكان ينبغي له أن يقول: إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما، ولم يكن بعدهما ما يوجب فتح ما قبله احترازا عن نحو: غَزَوَا، ورَمَيَا ونحو ذلك، فإن ألف التثنية يقتضي فتح ما قبله، فلا تقلب اللام في ذلك لئلا تزول الفتحة، ولعله ترك هذا القيد اعتمادا على الأمثلة.

قال شارح التصريف الكيلاني رحمه الله تعالى: ولم تُقلب واوُه (غزا) ألفا وإن كانت متحركة وما قبلها مفتوحا لوجود المانع، وهو: سكون ما بعد الواو. وحينئذ لو قُلبت ألفا لالتقى ساكنان هما ألفان، فإذا حُذفت إحداهما التبس بالمفرد.

[2] قوله: (عصا ورحىً) الأصل: عصَوٌ (عصوُنْ)، ورحَيٌ (رحيُنْ)، قلبت الواو والياء منهما ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما، فالتقى ساكنان هما الألف والتنوين، فحذفت الألف من اللفظ فصار عصاً ورحىً.

فائدة: تكتب الألف المنقلبة من الواو في الاسم الثلاثي والفعل بصورة الألف وإن كانت محذوفة لفظا، والمنقلبةُ من الياء تكتب بصورة الياء للفرق بينها وبين المنقلبة من الواو، كما رأيت في الأمثلة.

[3] قوله: (كأعطى... إلخ) كتب الألف في الجميع على صورة الياء؛ لأن الواو بعد الثلاثة تقلب ياء، ثم الياء ألفا، فالألف المنقلبة عن الياء بلا واسطة وعن الواو بواسطة تكتب على صورة الأقرب. والله تعالى أعلم.

واشْتَرى واسْتَقْصى. واسْمُ المَفْعُولِ مِنهُ: كالمُعْطَى والمُشْتَرى والمُسْتَقْصَى، وكَذا إذا لَمْ يُسَمَّ الفاعِلُ مِنَ المُضارِعِ كَقَوْلِكَ: يُعْطَى ويُشْتَرَى ويُغْزَى[1] ويُرْمَى. وأَمّا الْمَاضِي: فَتُحْذَفُ اللّامُ مِنهُ فِي مِثالِ فَعَلُوا مُطْلقاً، وفِي مِثالِ: فَعَلَتْ، وفَعَلَتا إذا انْفَتَحَ ما قبلهما[2]. وتَثْبُتُ فِي غَيْرِها فتَقُولُ: غَزا غَزَوا غَزَوْا[3]، غَزَتْ غَزَتا غَزَوْنَ، غَزَوْتَ غَزَوْتُما غَزَوْتُمْ، غَزَوْتِ غَزَوْتُما غَزَوْتُنَّ، غَزَوْتُ غَزَوْنا، ورَمى رَمَيا رَمَوْا، رَمَتْ رَمَتا رَمَيْنَ، رَمَيْتَ رَمَيْتُما رَمَيْتُمْ، رَمَيْتِ رَمَيْتُما رَمَيْتُنَّ، رَمَيْتُ رَمَيْنا، ورَضِيَ رَضِيا رَضُوا، رَضِيَتْ رَضِيَتا رَضِينَ، رَضِيتَ رَضِيتُما رَضِيتُمْ، رَضِيتِ رَضِيتُما رَضِيتُنَّ، رَضِيتُ رَضِينا، وكَذَلِكَ: سَرُوَ سَرُوا سَرُوا، سَرُوَتْ سَرُوَتا سَرُونَ، سَرُوتَ سَرُوتُما سَرُوتُمْ،

---

[1] قوله: (ويُغزَى) أصله: يُغزوُ، قلبت الواو ياء؛ لأنها وقعت بعدِّ حرف المضارع رابعةً فصار يُغزَيُ، ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار يُغْزَى، وتُكتب الألف مقصورةً أي: بصورة الياء نظرا إلى كون الياء في الأصل مقلوبة من الواو. والله تعالى أعلم.

[2] قوله: (إذا انفتح ما قبلهما) لأن الواو والياء تُقلبان ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما، ثم تحذفان لالتقاء الساكنين. وتحذفان من فعلتا أيضا وإن لم يلتق فيه الساكنان؛ لأن التاء ساكنة تقديرا، فحركت التاء لأجل ألف التثنية فلا عبرة بحركته. والله تعالى أعلم.

[3] قوله: (غزَوَا) لم تقلب واوه ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها؛ لأنه يلتقي الساكنان فيلتبس بالمفرد بعد حذف الألف.

سَرُوتِ سَرُوتُما سَرُوتُنَّ، سَرُوتُ سَرُونا. وإنَّما فَتَحْتَ ما قَبْلَ واوِ الضَّميرِ فِي: غَزَوْا ورَمَوْا، وضَمَمْتَ ما قَبْلَها فِي: رَضُوا وسَرُوا لأَنَّ واوَ الضَّميرِ إذا اتَّصَلَتْ بالفِعْلِ النّاقِصِ بَعْدَ حَذْفِ اللّامِ، فَإنِ انْفَتَحَ ما قَبْلَها: أُبْقِيَ عَلى الفَتْحَةِ، وإنِ انْضَمَّ أوْ كُسِرَ: ضُمَّ. وأَصْلُ: رَضُوا رَضِيُوا نُقِلَتْ ضَمَّةُ الياءِ إلى الضّادِ، وحُذِفَتِ الياءُ لِالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ.

وأَمّا المُضارِعُ: فَتُسْكَنُ الواوُ والياءُ والأَلِفُ مِنهُ فِي الرَّفْعِ، وتُحْذَفُ فِي الجَزْمِ، وتُفْتَحُ الواوُ والياءُ فِي النَّصْبِ، وتَثْبُتُ الأَلِفُ فِي حالِ النَّصْبِ كَما فِي الرَّفْعِ.

ويُسْقِطُ الجازِمُ والنّاصِبُ النُّوناتِ، سِوى نُونِ جَماعَةِ المُؤَنَّثِ، فَتَقُولُ: لَمْ يَغْزُ لَمْ يَغْزُوا لَمْ يَغْزُوا، لَمْ تَغْزُ لَمْ تَغْزُوا لَمْ يَغْزُونَ، لَمْ تَغْزُ لَمْ تَغْزُوا لَمْ تَغْزُوا، لَمْ تَغْزِي لَمْ تَغْزُوا لَمْ تَغْزُونَ، لَمْ أَغْزُ لَمْ نَغْزُ، ولَمْ يَرْمِ لَمْ يَرْمِيا لَمْ يَرْمُوا، ولَمْ يَرْضَ لَمْ يَرْضَيا لَمْ يَرْضَوا، ولَنْ يَغْزُوَ لَنْ يَغْزُوا، ولَنْ يَرْمِيَ ولَنْ يَرْضى.

وتَثْبُتُ لامُ الفِعْلِ فِي فِعْلِ الاِثْنَيْنِ وجَماعَةِ الإناثِ، وتُحْذَفُ مِن فِعْلِ جَماعَةِ الذُّكُورِ وفِعْلِ الواحِدَةِ المُخاطَبَةِ[1]، فَتَقُولُ: يَغْزُو

---

[1] قوله: (وتثبت لام الفعل... إلخ) أي: تثبت لام الفعل... وتُحذفُ في جميع الحالات: حالةِ الرفع والنصب والجزم. والله تعالى أعلم.

يَغْزُوانِ يَغْزُونَ، تَغْزُو تَغْزُوانِ يَغْزُونَ، تَغْزُو تَغْزُوانِ تَغْزُونَ، تَغْزِينَ تَغْزُوانِ تَغْزُونَ، أَغْزُو نَغْزُو.

ويَسْتَوِي فِيهِ[1] لَفْظُ جَماعَةِ الذُّكُورِ والإناثِ فِي الخِطابِ والغَيْبَةِ جَمِيعاً، ويَخْتَلِفُ التَّقْدِيرُ، فَوَزْنُ جَمْعِ المُذَكَّرِ: يَفْعُونَ وتَفْعُونَ، ووَزْنُ جَمْعِ المُؤَنَّثِ: يَفْعُلْنَ وتَفْعُلْنَ.

وتَقُولُ: يَرْمِي يَرْمِيانِ يَرْمُونَ، تَرْمِي تَرْمِيانِ يَرْمِينَ، تَرْمِي تَرْمِيانِ تَرْمُونَ، تَرْمِينَ تَرْمِيانِ تَرْمِينَ، أَرْمِي نَرْمِي، وأَصْلُ: يَرْمُونَ يَرْمِيُونَ فَفُعِلَ بِهِ ما فُعِلَ بِرَضُوا.

وهَكَذا حُكْمُ كُلِّ ما كانَ ما قَبْلَ لامِهِ مَكْسُوراً: كَيُهْدِي ويُناجِي

---

[1] قوله: (ويستوي فيه) أي: في المضارع المضموم العين سواء كان مضارعه كغزا أو لا كَسَرُوَ، لا في يفعَل ويفعِل بفتح العين وكسره. والله تعالى أعلم.

ويَرْتَجِي ويَنْبَرِي ويَسْتَدْعِي ويَرْعَوِي[1] ويَعْرَوْرِي[2]. وتَقُولُ: يَرْضَى يَرْضَيانِ يَرْضونَ، تَرْضى تَرْضيانِ يَرْضَيْنَ، تَرْضى تَرْضَيانِ تَرْضَوْنَ، تَرْضَيْنَ تَرْضَيانِ تَرْضَيْنَ، أَرْضى نَرْضى. وهَكَذا قِياسُ كُلِّ ما كانَ ما قَبْلَ لامِهِ مَفْتُوحاً، نَحْوُ: يَتَمَطّى ويَتَصابى ويَتَصَدّى ويَتَقَلْسى. ولَفْظُ الواحِدَةِ المُؤَنَّثَةِ فِي الخِطابِ كَلَفْظِ الجَمْعِ المُؤَنَّثِ فِي بابَيْ يَرْمِي ويَرْضى، والتَّقْدِيرُ مُخْتَلِفٌ، فَوَزْنُ الواحِدَةِ: تَفْعِينَ وتَفْعَيْنَ، ووَزْنُ الجَمْعِ: تَفْعِلْنَ وتَفْعَلْنَ.

---

[1] قوله: (يَرْعَوِي) أي: يكفُّ، ماضيه: ارْعَوَى، وأصلهما: ارْعَوَوَ يرْعَوِوُ (ارعِوَاءً) مثل احمرر يحمرر احمراراً من باب الافْعِلَالِ، قلبتِ الواو الثانيةُ فيهما ياء ثم قلبت الياء في الماضي ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، ولم تدَّغم؛ لأن الادغام يوجب الثقل؛ ولأن الإعلال مقدَّم على الادِّغام. ولم تقلب الواو الأولى فيهما ألفا مع عدم قلب الثانية؛ لأن الإعلال في الأخيرة أولى إذ هو محل التغيير. وكذلك لم تقلب الواو الأولى بعد قلب الأخيرة لئلا يلزم في كلمة واحدة اجتماعُ الإعْلالين من غير فاصلة، وقلبت الواو الخامسة ياء ثم حذفت الضمة من الياء لثقلها عليها. والله تعلى أعلم.

[2] قوله: (وَيَعْرَوْرِي) يقال: اعروريتُ الفرس إذا ركبتَه عريانا، ماضيه: اعْرَوْرَى، وأصلهما: اعْرَوْرَوَ يَعْرَوْرِوُ اعروْراءً (اعريراءً) مثل: اعشوشب يعشوشب اعشيشابا من باب: افعوعل يفعوعل افعيعالا.

وفي «الفتح الرباني» للخطيب: افعيلالا وهو خطأ، أظن أنه من الناسخ. والله تعالى أعلم.

واعلم: أن أواخر مصادر هذه الأفعال من يُهدي إلى يعروري سوى يناجي، سواء كانت واوا أو ياء قلبت همزة لتطرفها بعد ألف زائدة.

والأَمْرُ مِنها: اغْزُ اغْزُوَا اغْزُوا، اغْزِي اغْزُوَا اغْزُونَ، وارْمِ ارْمِيا ارْمُوا، ارْمِي ارْمِيَا ارْمِينَ، وارْضَ ارْضَيَا ارْضَوْا، ارْضَيْ ارْضَيَا ارْضَيْنَ، فَإذا أدْخَلْتَ عَلَيْهِ نُونَ التَّأْكِيدِ: أُعِيدَتِ اللاّمُ المَحْذُوفَةُ، فَقُلْتَ: اغْزُوَنَّ اغْزُوَانِّ[1]، وَارْمِيَنَّ ارْمِيانِّ، وارْضَيَنَّ ارْضَيانِّ.

واسْمُ الفاعِلِ مِنها: غازٍ غازِيانِ غازُونَ، غازِيَةٌ غازِيَتانِ غازِياتٌ، وغَوازٍ، وكَذَلِكَ: رامٍ وراضٍ، وأَصْلُ: غازٍ غازِوٌ قُلِبَتِ الواوُ ياءً لِتَطَرُّفِها وانْكِسارِ ما قَبْلَها[2]، كَما قُلِبَتْ فِي: غُزِيَ، ثُمَّ قالُوا: غازِيَةٌ لأَنَّ المُؤَنَّثَ فَرْعُ المُذَكَّرِ والتّاءُ طارِئَةٌ[3].

وتَقُولُ فِي المَفْعُولِ مِنَ الواوِيِّ: مَغْزُوٌّ، ومِنَ اليائِيِّ: مَرْمِيٌّ والأَصْلُ: مَرْمُويٌ تُقْلَبُ الواوُ ياءً ويُكْسَرُ ما قَبْلَها، لأَنَّ الواوَ والياءَ

---

[1] قوله: (فَقُلْتَ: اغْزُوَنَّ... إلخ) فتقول في صرفها بنوني الثقيلة والخفيفة: اغْزُوَنَّ، اغْزُوَانِّ، اغْزُنَّ، اغْزِنَّ، اغْزُوَانِّ، اغْزُونَانِّ، وبالخفيفة: اغْزُوَنْ، اغْزُنْ، اغْزِنْ؛ وارْمِيَنَّ، ارْمِيَانِّ، ارْمُنَّ، ارْمِنَّ، ارْمِيَانِّ، ارْمِينَانِّ، وبالخفيفة: ارْمِيَنْ، ارْمُنْ، ارْمِنْ؛ وَارْضَيَنَّ، ارْضَيَانِّ ارْضَوُنَّ، ارْضَيِنَّ، ارْضَيَانِّ، ارْضَيْنَانِّ، وبالخفيفة: ارْضَيَنْ، ارْضَوُنْ، ارْضَيِنْ، والله تعالى أعلم.

[2] قوله: (قلبت الواو... إلخ) فصار غَازِيٌ على وزن فاعِلٌ، ثم حذفت ضمة الياء فالتقى الساكنان الياءُ والتنوين، فحذفت الياء التي هي لام الكلمة من الموزون فصار غازٍ، فحذفناها من الميزان أيضا فيكون على وزن فَاعٍ.

[3] قوله: (والتاء طارئة) أي: عارضة على أصل الكلمة، فالواو إذا متطرفة في الأصل. والله تعالى أعلم.

إذا اجْتَمَعَتا فِي كَلِمَةٍ واحِدَةٍ، والأُولى مِنهُما ساكِنَةٌ: قُلِبَتِ الواوُ ياءً وأُدغِمَتِ الياءُ فِي الياءِ، وتَقُولُ فِي فَعُولٍ مِنَ الواوِيِّ: عَدُوٌّ، ومِنَ اليائِيِّ: بَغِيٌّ. وفِي فَعِيلٍ [1] مِنَ الواوِيِّ: صَبِيٌّ، ومِنَ اليائِيِّ: شَرِيٌّ

والمَزِيدُ فِيهِ: تُقْلَبُ واوُهُ ياءً، لأَنَّ كُلَّ واوٍ إذا وقَعَتْ رابِعَةً فَصاعِداً ولَمْ يَكُنْ ما قَبْلَها مَضْمُوماً قُلِبَتْ ياءً[2] لِثِقَلِ الكَلِمَةِ، فَتَقُولُ: أَعْطى يُعْطِي، واعْتَدى يَعْتَدِي، واسْتَرْشى يَسْتَرْشِي، وتَقُولُ مَعَ الضَّمِيرِ: أَعْطَيْتُ واعْتَدَيْتُ واسْتَرْشَيْتُ، وكَذَلِكَ: تَغازَيْنا وتَراجَيْنا[3].

الرّابِعُ: المُعْتَلُّ العَيْنِ واللّامِ، ويُقالُ لَهُ: اللَّفِيفُ المَقْرُونُ، فَتَقُولُ: شَوَى يَشْوِي شَيّاً، مِثْلَ: رَمى يَرْمِي رَمْياً، وقَوِيَ يَقْوى قُوَّةً، ورَوِيَ يَرْوى رَيّاً، مِثْلَ: رَضِيَ يَرْضى رَضْياً، فَهُوَ رَيّانُ، وامْرَأَةٌ رَيّا[4]، مِثْلَ:

[1] قوله: (فعول و فعيل) من الواوي واليائي وزنًا اسْم الفاعل.

[2] قوله: (لأن كلَّ واو... إلخ) نحو: أعطى، أصله: أعطو، قلبت الواو ياء ثم الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، ولم تقلب الواو ابتداء ألفا؛ لأنه لمّا وقع حرف العلة في لام فعله الذي هو محل التغيير والتبديل خص بكثرة التغييرات والتبديلات من بين أقسام المعتلات. والله تعالى أعلم.

[3] قوله: (أعطيتُ... إلخ) والأصل: أعطوت واعتدوت واسترشوت وتغازونا وتراجونا، قلبت الواو فيها ياء؛ لأن الفاعل الظاهر والمستكن لا يمنع قلب الواو ياء؛ لأن الفعل وفاعله الضمير كالكلمة الواحدة لا كلمة واحدة .

[4] قوله: (فهو: ريَّانُ، وامرأة ريَّا) صفة مشبّهة، أصله: روْيان، قلبت الواو ياء وادغمت في الياء. يعني: لا يقال: راوٍ ولا راوية بل تبنى صفة مشبهة؛ لأن

عَطْشانَ[1] وعَطْشى، وأَرْوى يُرْوِي، كَأَعْطى يُعْطِي، وحَيِيَ يَحْيَا[2]، كَرَضِيَ يَرْضى، وحَيَّ[3] يَحْيا حَياةً، فَهُوَ حَيٌّ[4]، وحَيًّا وحَيِيا، فَهُما

المعنى المقصود الذي هو الثبوت لا يستقيم إلا عليها؛ لأن فاعلا يدل على الحدوث.

وعبارة «شرح الكيلاني»: (فهو ريّان) أي: اسم فاعل من روي يروى، ويقال في الصفة المشبهة أيضا... إلخ، والله تعالى أعلم.

[1] قوله: (عطشان) غير منصرف؛ لأن الصفة المنتهية بألف ونون زائدتين ممنوعة من الصرف بشرط: أن لا يدخل على مؤنثها تاء التأنيث، ولا تكون الوصفية فيها عارضة غير أصلية نحو: ريان وجوعان وغضبان وعطشان وسكران. تقول: عطفتُ على حيوانٍ عطشانَ، والله تعالى أعلم.

[2] قوله: (يحيا) أما إذا كان يحيى اسم علم.. فقد رسمت الألف في آخره مقصورة أي: عكس الفعل لكي لا يحدث خلط بينهما.

[3] قوله: (حَيَّ) اللفيفُ المقرون إذا كان على فَعِلَ بكسر العين والحرفان فيه ياءان، لا يجوز إعلاله بأن يقلب كلٌّ من الحرفين ألفا لئلا يلزم حذف إحدى الألفين، فتختلّ الكلمة ويجوز ادغامه لاجتماع المثلين، قال تعالى: ﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ [الأنفال، الآية: ٤٢]، كما يجوز إبقاؤه بلا ادغام على الأصل، والادغامُ أكثر. والله تعالى أعلم.

[4] قوله: (فهو حَيٌّ) بالادغام صفة مشبهة، وعبارة «شرح الكيلاني»: (فهو: حيٌّ) في اسم الفاعل، أصله: حييٌ، وادّغمت الياء في الياء.

ولا يقال: حَايٌ لما ذكر في ريَّان مِن عدم جواز راوٍ (يعني: لا يقال في حَيَّ: حاي كما لا يقال في روي: راو) ولا حَيِيٌ بلا ادغام حملا على الفعل؛ لأن صفة مشبهة فرع الفعل في الإعلال دون الادغام، وعلى تقدير حمله عليه، فالحمل على ما هو الأكثر، أعني: الادغام أولى. والله تعالى أعلم.

حَيَّانِ، وحَيُّوا وحَيِيُوا، فَهُمْ أحْياءٌ، ويَجُوزُ فِيهِ: حَيُوا[1] بِالتَّخْفِيفِ: كَرَضُوا. والأَمْرُ مِنهُ: اِحْيَ كارْضَ، وأَحْيَا[2] يُحْيِي إحْياءً، كَأَعْطى يُعْطِي، وحَايَا يُحايِي مُحاياةً، واسْتَحْيا يَسْتَحْيِي اسْتِحْياءً. والأَمْرُ مِنهُ: اسْتَحْيِ، ومِنهُمْ مَن يَقُولُ: اسْتَحى يَسْتَحِي اسْتَحِ، وذَلِكَ الحَذْفُ لِكَثْرَةِ الاِسْتِعْمالِ كَما قالُوا: لا أَدْرِ فِي لا أَدْرِي.

الخامِسُ: المُعْتَلُّ الفاءِ واللّامِ، ويُقالُ لَهُ: اللَّفِيفُ المَفْرُوقُ، فَتَقُولُ فِي: وَقَى يَقِي وقى وقَيا وقَوْا: كَرَمى رَمَيا رَمَوْا. ويَقِي يَقِيانِ يَقُونَ: كَيَرْمِي يَرْمِيانِ يَرْمُونَ. وفِي الأَمْرِ: قِ، فَيَصِيرُ عَلى حَرْفٍ واحِدٍ، ويَلْزَمُهُ الهاءُ فِي الوَقْفِ نَحْوُ: قِهْ قِيا قُوا، قِي قِيا قِينَ. وتَقُولُ

---

[1] قوله: (ويجوز فيه حيُوا) أي: يجوز أن يقال في فعل جماعة الذكور من حَيِيَ بلا ادِّغام: حَيُوا بالتخفيف، أصله: حَيِيُوا، حذفت الياء الثانية بعد نقل حركتها إلى ما قبلها بعد حذف حركته كرضوا. وما يُفهم من بعض شروح التصريف: من جواز حَيُوا بالتخفيف في جمع حَيَّ بالادغام.. سبقُ قلم.

فالحاصل: تقول: حَيَّ حَيَّا حَيُّوا... إلخ، مثل عَضَّ عَضَّا عَضُّوا بالادغام، وحَيِيَ حَيِيَا حَيُوا... إلخ، مثل رَضِيَ رَضِيَا رَضُوا بفكِّ الادغام.

[2] قوله: (وأحيا) الفعل الزائد على ثلاثة أحرف إذا كان مختوما بألف ليِّنة فله حالتان:

الحالة الأولى: تكتب ألفه المتطرفة ممدودة إذا سبقتها ياء، وذلك لكراهة اجتماع ياءين في آخر الكلمة مثل: أحيا وأغيا.

والحالة الثانية: تكتب ألفه المتطرفة مقصورة إذا لم تسبقها ياء مثل: أمضى وأبدى. والله تعالى أعلم.

فِي التَّأْكِيدِ: قِيَنَّ قِيانِّ قُنَّ، قِنَّ قِيانِّ قِينانِّ، وبالخَفِيفَةِ: قِيَنْ قُنْ قِنْ، وتَقُولُ: وَجِيَ يَوْجَى، كَرَضِيَ يَرْضَى، والأَمْرُ: ايجَ، كَارْضَ.

والسّادِسُ: المُعْتَلُّ الفاءِ والعَيْنِ كَيَيْنَ[1]، وذَلِكَ فِي اسْمِ مَكانٍ وَيَوْمٍ، وَوَيْلٍ، ولا يُبْنَى مِنهُ فِعْلٌ.

وَالسَّابِعُ: المُعْتَلُّ الفاءِ وَالعَيْنِ وَاللّامِ، وَذَلِكَ وَاوٌ وَيَاءٌ[2] لِاسْمَي الحَرْفَيْنِ.

***

[1] قوله: (كَيَيْنَ، وذلك في اسم مكان) وهو: اسم بلد، قال ابن السكيت: اسمُ وادٍ بين ضَاحكٍ وضُويحكٍ - جبلَيْنِ أسفلَ الفَرْش (قرية من قرى محافظة العلا، والتابعة لمنطقة المدينة المنورة) وليس في الكلام اسم وقعت في أوله ياءان غيره. فراجع «لسان العرب»، و«تاج العروس». والله تعالى أعلم.

[2] قوله: (واوٌ وياءٌ) أصلهما: وَوَوٌ ويَيَيٌ، قلبتِ الواوُ والياء اللتان في عين فعلهما ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما، لئلا يلزم توالي الواوات والياءات في كلمة واحدة، فصار واو وبايٌ، ثم قلبتِ الياء الأخيرة من ياي همزةً للتخفيف؛ لأنها واقعة بعد ألف، ولم تقلبِ الواوُ الأخيرة من واوٍ همزةً؛ لأنها أقرب إلى الألف. والله تعالى أعلم.

فصل

في المهموز

حُكْمُ المَهْمُوزِ[1] فِي تَصارِيفِ فِعْلِهِ: كَحُكْمِ الصَّحِيحِ، لأَنَّ الهَمْزَةَ حَرْفٌ صَحِيحٌ، لَكِنَّها قَدْ تُخَفَّفُ إِذَا وَقَعَتْ غَيْرَ الأَوَّلِ، لِأَنَّها حَرْفٌ شَدِيدٌ مِن أَقْصى الحَلْقِ، فَتَقُولُ[2]: (أَمَلَ يَأْمُلُ، كَنَصَرَ يَنْصُرُ)،

---

[1] قوله: (المهموز): وهو الذي يكون أحد حروفه الأصليةِ همزةً، وهو ثلاثة أقسام فقط: مهموز الفاء، ومهموز العين، ومهموز اللام. ولم يوجد في كلام العرب همزتان أصليتان في كلمة واحدة.

والمصنف لم يذكر تعريفا للمهموز كما ذكَر للمعتل، ولعله رحمه الله تعالى اقتصر على ذكر الأمثلة. والله تعالى أعلم.

[2] قوله: (فتقول... إلخ) فالحاه ما قال صاحب «شرح المراح»:

المهموز الفاءِ يَجِيئُ على خمسة أبواب:

فَعَلَ يفْعُلُ نحو: أَخَذَ يأخُذُ. فَعَلَ يفعِلُ نحو: أسَرَ يأسِرُ.

وفعَلَ يفعَلُ نحو ألَهَ يألَهُ. فَعِلَ يَفْعَلُ نحو: أرِجَ يأرَجُ.

وفَعُل يفعُل نحو: أسُلَ يأسُلُ.

والمهموز العين يجيئ على ثلاثة أبواب:

فعَلَ يفعَل نحو: رأى يرْأى. وفعِل يفعَل نحو: يئِس ييأس.

وفعُل يفعل نحو:لؤُمَ يَلْؤُمُ.

والمهموز اللام يجيئ على أربعة أبواب:

فعَل يفعِل نحو: هَنَأ يهنِئ. وفَعَل يفعَل نحو: سَبَأَ يسْبَأ.

وفعِل يفعَل نحو: صدِئ يصْدَأ. وفعُل يفعُل نحو: جَرُؤَ يَجْرُؤُ.

والأَمْرُ: اومُلْ بِقَلْبِ الهَمْزَةِ واواً، لأَنَّ الهَمْزَتَيْنِ إذا التَقَتا[1] فِي كَلِمَةٍ واحِدَةٍ وثانِيَتُهُما ساكِنَةٌ: وجَبَ قَلْبُها بِجِنْسِ حَرَكَةِ ما قَبْلَها كَآمَنَ وأُومِنَ وإِيْمانٍ، فَإِنْ كانَتِ الأُولى هَمْزَةَ وصْلٍ: تَعُودُ الثّانِيَةُ هَمْزَةً عِنْدَ الوَصْلِ إذا انْفَتَحَ ما قَبْلَها[2]، نَحْوُ: وأْمُلْ.

وحُذِفَتِ الهَمْزَةُ فِي: خُذْ وكُلْ ومُرْ عَلى غَيْرِ القِياسِ لِكَثْرَةِ الاِسْتِعْمالِ، وقَدْ يَجِيءُ مُرْ عَلى الأَصْلِ عِنْدَ الوَصْلِ، كَقولِهِ تَعالى: وأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ. وأزَرَ يَأْزِرُ، وهَنَأَ يَهْنِئُ، كَضَرَبَ يَضْرِبُ، والأَمْرُ: إِيْزِرْ[3]. وأَدُبَ يَأْدُبُ، كَكَرُمَ يَكْرُمُ، والأَمْرُ: أُودُبْ. و(سَأَلَ يَسْأَلُ، كَمَنَعَ يَمْنَعُ، والأَمْرُ: اسْأَلْ

---

[1] قوله: (اذا التقتا) وإنما قال: إذا التقتا؛ لأن الهمزة الساكنة التي قبلها حرف غير همزة لا يجب قلبها بحرف حركة ما قبلها، بل يجوز نحو رَأس، وبُؤس، ورِئم. والله تعالى أعلم.

[2] قوله:(إذا انفتح ما قبلها) ليس بقيدٍ؛ لأن الهمزة الثانية تعود عند الوصل إذا انضمّ ما قبلها أو انكسر نحو: يا زيدُ أْمل ويا عبدَ اللهِ أْمل. وعبارة سعد التفتزاني: قوله: إذا انفتح ما قبلها فيه نظر بل هو وَهْمٌ محض.

وقال العلامة مرتضى علي العرادي رحمه الله تعالى: هذا من قبيل قوله في «الأجوف»: إذا أخبرت به عن نفسك - وقد مر الكلام عليه - فاعتراض التفتزاني على هذا دونه مبني إما: على الإغماض أو الذهول بل هو عجيب من مثله، فلعله مما أدرجه المحرفون. والله تعالى أعلم.

[3] قوله: (ايزِرْ) بكسر الزاء، كاضرِب، أصله: ائزِر، قلبت الهمزة ياء.

ويَجُوزُ بالتَّخْفِيفِ: سَالَ يَسَالُ سَلْ. وآبَ يَؤُوبُ، وسَاءَ يَسُوءُ، كَصَانَ يَصُونُ. وجَاءَ يَجِيءُ، كَكَالَ يَكِيلُ[1]، فَهُوَ ساءٍ، وجاءٍ. وأَسَا يَأْسُو، كَدَعا يَدْعُو. وأَتى يَأْتِي، كَرَمى يَرْمِي، والأَمْرُ مِنهُ: اِيتِ. ومِنهُمْ مَن يَقُولُ: تِ، تَشْبِيهاً: بِخُذْ. ووَأَى يَئِي، كَوَقَى يَقِي. وأَوَى يَأْوِي أَيّاً، كَشَوى يَشْوِي شَيّاً، والأَمْرُ: اِيوِ. ونَأَى يَنْأَى، كَرَعى يَرْعَى.

وكَذا قِياسُ: رَأَى يَرْأَى، لَكِنَّ العَرَبَ قَدِ اجْتَمَعَتْ عَلى حَذْفِ الهَمْزَةِ مِن مُضارِعِهِ، فَقالُوا: يَرَى يَرَيانِ يَرَوْنَ، تَرَى تَرَيانِ يَرَيْنَ، تَرَى تَرَيَانِ تَرَوْنَ، تَرَيْنَ تَرَيانِ تَرَيْنَ، أَرَى نَرَى. واتَّفَقَ فِي خِطابِ المُؤَنَّثِ لَفْظُ الواحِدَةِ والجَمْعِ، لَكِنَّ وزْنَ الواحِدَةِ: تَفَيْنَ، والجَمْعِ: تَفَلْنَ، وإذا أَمَرْتَ مِنهُ قُلْتَ عَلى الأَصْلِ: اِرْءَ، كارْعَ، وعَلى الحَذْفِ: رَ، ويَلْزَمُهُ الهاءُ فِي الوَقْفِ، فَتَقُولُ: رَهْ رَيا رَوْا، رَيْ رَيا رَيْنَ، وبالتَّأْكِيدِ: رَيَنَّ رَيانِّ رَوُنَّ، رَيِنَّ رَيانِّ رَيْنانِّ، وبِالخَفِيفَةِ: رَيَنْ رَوُنْ رَيِنْ، فَهُوَ راءٍ رائِيانِ راؤُونَ، كَراعٍ راعِيانِ راعُونَ، وذاكَ مَرْئِيٌّ كَمَرْمِيٍّ[2].

وبِناءُ أَفْعَلَ مِنهُ مُخالِفٌ لأَخَواتِهِ أَيْضاً[3]، فَتَقُولُ: أرى يُرِي

---

[1] قوله: (ككال يكيل) ولو قال: كباع يبيع لكان أليق. والله تعالى أعلم.

[2] قوله: (كمرميٍّ) وفي بعض النسخ: كمرعيٍّ، وهو موافق لما تقدَّم.

[3] قوله: (مخالف لأخواته أيضا) أي: كما أن رأى يرأى مخالف لأخواته، ولكن لا في المضارع فقط كما في يَرْأى بل في جميع تصاريفه من

إراءَةً، وإراءً، وإرايَةً، فَهُوَ مُرٍ مُريانِ مُرُونَ، مُرِيَةٌ مُرِيَتانِ مُرِياتٌ، وذاكَ مُرىً مُرَيانِ مُرَوْنَ، مُراةٌ مُراتانِ مُرَيَاتٌ. وتَقُولُ فِي الأَمْرِ مِنهُ: أَرِ أَرِيا أَرُوا، أَرِي أَرِيا أَرِينَ، وبِالتَّأْكِيدِ: أَرِيَنَّ أَرِيانِّ أَرُنَّ، أَرِنَّ أَرِيانِّ أَرِينانِّ. وَبِالنَّهْيِ: لا تُرِ لا تُرِيا لا تُرُوا، لا تُرِي لا تُرِيا لا تُرِينَ، وبِالتَّأْكِيدِ: لا تُرِيَنَّ لا تُرِيانِّ لا تُرُنَّ، لا تُرِنَّ لا تُرِيانِّ لا تُرِينانِّ، وتَقُولُ فِي افْتَعَلَ مِن مَهْمُوزِ الفاءِ: اِيتالَ[1]، كاخْتارَ، واِيتَلى[2]، كاقْتَضى.

* * *

الماضي والمضارع والأمر وغيرها، للثقل وكثرة الاستعمال.

[1] قوله: (ايتال) مِن مهموز الفاء، ومعتل العين الواوي أي: أصلح، وأصله: ائتال (ائتَوَل) من آلَ، قلبت الهمزة ياء والواو ألفا، وهو: كاختار في قلب عينه ألفا. والله تعالى أعلم.

[2] قوله: (ايتلى) من مهموز الفاء، ومعتل اللام الواوي أي: قصر، وأصله: ائتلى (ائتلو) من أَلَى، قلبت الهمزة ياء والواو ياء، ثم الياء ألفا، وهو: كاقتضى في قلب لامه ألفا.

تنبيه: إنما خصص هذين بالذكر لئلا يتوهم، أنه لما قلبت الهمزة ياء صار مثل ايتسر، فيجوز قلب الياء تاء وادغام التاء في التاء، فقال: وتقول: ايتال كاختار أو ايتلى كاقتضى من غير ادغام.

والسر في عدم القلب والادغام: أن الياء هنا عارضة؛ لأنها منقلبة عن الهمزة بخلافها في ايتسر، انتهى من «شرح الخطيب»، و«السعد»، و«تدريج الأداني».

فصل

في بناء اسمي الزمان والمكان

وهُوَ من يَفْعِلُ بِكَسْرِ العَيْنِ، عَلى مَفْعِلٍ مَكْسُورَ العَيْنِ: كالمَجْلِسِ والمَبيتِ، ومِن يَفْعَلُ ويَفْعُلُ بِفَتْحِ العَيْنِ وضَمِّها على مَفْعَلٍ بِالفَتْحِ: كالمَذْهَبِ والمَقْتَلِ والمَشْرَبِ والمَقام والمَذْبَحِ، وشَذَّ: المَسْجِدُ والمَشْرِقُ والمَغْرِبُ والمَطْلِعُ والمَجْزِرُ والمَرْفِقُ والمَفْرِقُ والمَسْكِنُ والمَنسِكُ والمَسْقِطُ والمَنبِتُ، وحُكِيَ الفَتْحُ فِي بَعْضِها[1] وأُجِيزَ فِي كُلِّها[2]، هَذا إذا كانَ الفِعْلُ صَحِيحَ الفاءِ واللّامِ.

وأَمّا غَيْرُهُ فَمِنَ المُعْتَلِّ الفاءِ مَكْسُورٌ عَيْنُهُ أبداً: كالمَوْضِعِ والمَوْعِدِ والمَوْسِمِ والمَوْجِلِ، ومِنَ المُعْتَلِّ اللّامِ مَفْتُوحٌ أبداً: كالمَأْوى والمَرْمى والمَرْوى والمَقْوى والمَرْعى.

---

[1] قوله: (وحكي الفتح في بعضها) أي: فتح العين على القياس، وهو المسجد والمسكن والمطلع.

[2] قوله: (وأجيز في كلها) أي: على القياس، لكن لا يحكى في الجميع، فالفتح في كلها جائز وإن لم نسمعه في الكل كما قاله ابن السكيت، والله تعالى أعلم

وقَدْ تَدْخُلُ عَلَى بَعْضِها تاءُ التَّأْنِيثِ: كالمَظِنَّةِ والمَقْبَرَةِ والمَشْرَقَةِ، وشَذَّ: المَشْرُقَةُ والمَقْبُرَةُ بِالضَّمِّ.

ومِمّا زادَ عَلى الثَّلاثَةِ: كاسْمِ المَفْعُولِ كالمُدْخَلِ والمُقَام، وإذا كَثُرَ الشَّيْءُ بِالمَكانِ قِيلَ فِيهِ: مَفْعَلَةٌ مِنَ الثُّلاثِيِّ المُجَرَّدِ[1]، فَيُقالُ: أَرْضٌ مَسْبَعَةٌ، ومَأْسَدَةٌ، ومَذْأَبَةٌ، ومَبْطَخَةٌ، ومَقْثَأَةٌ)

وأَمّا اسْمُ الآلةِ: وهُوَ[2] ما يُعالِجُ[3] بِهِ الفاعِلُ المَفْعُولَ لِوُصُولِ

---

[1] قوله: (من الثلاثي المجرد) أما إذا كان مزيدا فيه فرُدَّ إلى المجرد إن أمكن ردُّه وبُنِيَ كمبطخة، ومقثأة، حذفت إحدى الطائين والياء من بطِّيخ، وإحدى الثائين والألف من قثَّاء.

وقال بعض شراح المتن: حذفت الهمزة من قثَّاء وهو: سهو بيِّن.

وإن لم يُمكن ردّه على المجرّد سواء كان رباعيّا مجرَّداً كثعلب، أو مزيداً فيه كعصفور، أو خماسيّا كجحمرش فلا يبنى منه هذا الباب كراهية أن يثقل عليهم التلفظ به بتكثير حروف الكلمة، فلا يقال: مَثعلبة، ولا مَعصفورة بل يقال: كثير الثعالب، والعصافر إلى غير ذلك. والله تعالى أعلم.

[2] قوله: (وهو) راجع إلى الآلة وتذكيره باعتبار الخبر الذي هو: ما.

[3] قوله: (يعالج) أي: يُحاوِل. «القطف النظيف في شرح التصريف».

الأَثَرِ إِلَيْهِ[١]، فَيَجِيءُ عَلى مِثالِ: مِفْعَلٍ ومِفْعَلَةٍ ومِفْعالٍ كَمِحْلَبٍ[٢] ومِكْسَحَةٍ[٣] ومِفْتاحٍ ومِصْفاةٍ[٤]، وقالُوا: مِرْقاةٌ عَلى هَذا، ومَن فَتَحَ المِيمَ أَرادَ الْمَكَانَ.

وشَذَّ: مُدْهُنٌ ومُسْعُطٌ ومُدُقٌّ ومُنْخُلٌ ومُكْحُلَةٌ ومُحْرُضَةٌ[٥] مَضْمُومَةَ المِيمِ والعَيْنِ، وجاءَ: مِدَقٌّ ومِدَقَّةٌ عَلى القِياسِ.

---

[١] قوله: (وأما اسم الآلة ... إلخ) علم من هذا التعريف: أن اسم الآلة إنما تكون للأفعال العلاجية (المتعدية)، والمراد بها كما في «تدريج الأداني»: الأفعال التي يحتاج صدورها إلى تحريك عضو من الأعضاء الظاهرة كالضرب ونحوه. ولا تكون للأفعال اللازمة إذ لا مفعول فيها فلا معالجة فيها. والله تعالى أعلم.

[٢] قوله: (مِحلَب) إناء يحلب فيه. والله تعالى أعلم.

[٣] قوله: (مكسحة) بزيادة التاء على مِفعل - بفتحتين قبل التاء، فإنه اسم لما يستعان به في الكسح والكنس، يقال: كسح البيتَ كسحا أي: كنسه.

[٤] قوله: (مصفاة) مثل مكسحة على وزن مفعلة؛ لأن أصلها: مِصفَوة أم المصفية، قلبت الواو أو الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، الآلة التي يصفى بها الأشراب.

[٥] قوله: (مدهن... إلخ) **مُدهُن**: الإناء الذي يُحمل فيه الدهن. **مسعط**: الإناء الذي يُجعل فيه السعوط، وهو: الدواء يصب في الأنف. **مُدقٌّ**: ما يدقّ به الشيء كخشبة القصّار وآلته. **مُنخُل**: اسم لما ينخل به. **مُكحُلة**: الإناء الذي جعل للكحل. **مُحرُضة**: الإناء الذي جعل للأشنان. والله تعالى أعلم.

تنبيه بِناءُ المَرَّةِ[1] مِن مَصْدَرِ الثُّلاثِيِّ المُجَرَّدِ: يَكُونُ عَلى فَعْلَةٍ بِالفَتْحِ، فتَقُولُ: ضَرَبْتُ ضَرْبَةً، وقُمْتُ قَوْمَةً. ومِمّا زادَ عَلى الثَّلاثَةِ بِزِيادَةِ الهاءِ: كالإعْطاءَةِ والانْطِلاقَةِ إلّا ما فِيهِ تاءُ التَّأْنِيثِ مِنهُما، فالوَصْفُ فِيهِ بِالواحِدَةِ كَقَوْلِكَ: رَحِمْتُهُ رَحْمَةً واحِدَةً، ودَحْرَجْتُهُ دَحْرَجَةً واحِدَةً.

والفِعْلَةُ بِالكَسْرِ لِلنَّوْعِ[2] مِنَ الفِعْلِ، تَقُولُ: هُوَ حَسَنُ الطِّعْمَةِ والجِلْسَةِ، واللهُ أَعْلَمُ.

* * *

---

[1] قوله: (بناء المرة) اسم المرة، مصدرٌ يصاغ من الثلاثي وغيره ليدلَّ على حدوث الفعل مرة واحدة أو مرَّات، وهو: يبيّن العددَ زيادةً على التأكيد نحو: ضربة وقتلة وموتة.

والفرق بين المصدر الأصلي و اسم المرة: المصدر العام وُضع ليدلَّ على مجرَّد الحدوث أي: حصوله بلا ملاحظة معه كميَّة معيَّنة حيث يصدق على القليل، والكثير شأن أسماء الأجناس أي: معناه معنى الفعل بلا زيادة ونقصان.

أمَّا اسم المرة؛ فقد وضع ليفيد وقوعَ الحدث مرة واحدة أو مرَّات. وشروط صياغة اسم المرة: أن يكون فعلُها شيئاً حِسِّيا. أن يكون هذا الشيء الحسيّ غير ثابت. ومِن ثَمّ فلا تصح صياغة اسم المرة للدلالة على أمر معنويٍّ كالعلم أو الذكاء أو الجهل أو الفهم، كما لاتصح صياغتها أيضا من الأوصاف الثابتةِ كالطُّول أو القصر أو الحسن أو القبح. والله تعالى أعلم.

[2] قوله: (للنوع) أي: المبيِّن للنوع (أي: الهيئة)، وهو: ما يدل على بعض أنواع الفعل. والله تعالى أعلم.

المصادر والمراجع

تلخيص الأساس شرح البناء والأساس في علم الصرف. تأليف الشيخ علي بن عثمان رحمه الله. مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر سنة ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٩ م.

حلُّ المعقود من نظم المقصود للإمام الأجلِّ والهمام الأكمل فريد عصره ووحيد دهره الشيخ محمد عليش رحمه الله وأرضاه آمين. طبع بمطبعة الجمالية بمصر سنة ١٣٢٩ هـ.

شرح القصيدة الكافية في التصريف لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي حققه وقدّم له وعلَّق عليه الدكتور ناصر حسين علي ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م. المطبعة التعاونية بدمشق.

متن البناء والأساس في علم التصريف اعتنى به وضبط نصه وعلق عليه أبو زياد محمد بن سعيد البُحيريُّ.

شرح العلامة أبي الحسن علي بن هشام الكيلاني على تصريف العزي للعلامة أبي الفضائل إبراهيم بن عبد الوهاب بن عماد الدين المعروف بالزنجاني المتوفى ٦٥٥ هـ مطبعة الاستقامة بالقاهرة.

سيدي على العزي وفي حاشيته علي القاري على العزي مطبعة سلطان بايزيده ولي الدين أفندي.

شرح تصريف العزي تأليف العلامة الفقيه إمام العربية والبيان والمنطق سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني الهروي الخرساني الحنفي رحمه الله تعالى (٧١٢-٧٩١ هـ). عني به محمد جاسم المحمد. مطبعة دار المهاج.

حاشية دده جونكي على شرح سعد الدين التفتزاني على شرح تصريف العزي. قد وقع الفراغ من كتبة هذا الكتاب على يد الكاتب حسن ولد الحاج إبراهيم بن الداغستاني الغزانشي في: ٢٤ من شهر صفر سنة: ١٣٢٧ من هجرة النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم.

طبع بمعرفة محمَّد حسين أسدوف تميرخان شوره من بلاد داغستان.

حاشية مرتضى علي العرادي على تصريف العزي مخطوطة. راقمها الطالب محمَّد ولد حجيو الهندخي رحمه الله تعالى وأسكنه في بحبحة جنته وهو جدُّ الفقيرِ إلى الله تعالى. قال في آخرها: فرغ الفقير محمَّد ولد حجيو الهندخي بعون الله الملك المنان في ليلة الأربعاء في ٢٥ من محرم سنة ١٣١٦.

شرح التصريف الزنجاني للعلامة خضر الشاهويي. التصحيح: فؤيد قادري. انتشارات كردستان.

القطف النظيف في شرح التصريف تأليف العالم الجليل الملا خليل السنجاوي الكردي.

البحر المرجاني على رسالة العزيز الزنجاني للمؤلف الفقير الحاج يونس ابن العالم الشيخ عمر ابن العالم القاضي عيس ابن العالم إدريس من قرية إنخال السفلي. طبعت في المطبعة الإسلامية للعالم محمد مرزا ماورايف في بلدة تميرخان شوره في سنة ١٩١٣ ميلادية في سنة ١٣٣١ هجرية.

القمرية في الرسائل الصرفية شرح على التصريف العزي مخطوطة.

حاشية الإمام ناصر الدين محمد بن حسن المالكي اللقاني على شرح تصريف العزي للإمام سعد الدين مسعود بن عمر التفتزاني . دار الفتح.

شرح ابن عقيل قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني المولود سنة ٦٩٨ والمتوفى سنة ٧٦٩ من الهجرة على ألفية الإمام ابن مالك.

اللمحة في شرح الملحة كتاب اللمحة في شرح الملحة تأليف:

محمد بن الحسن الصايغ (٦٤٥ - ٧٢٠هـ). تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي.

شرح تصريف العزي ليحيى بن إبراهيم بن عبد السلام مخطوطة.

النحو الواضح في قواعد اللغة العربية لمدارس المرحلة الابتدائية تأليف: علي الجارم ومصطفى أمين.

حبك النجوم في تعريفات العلوم. تأليف المحقق عبد اللّطيف الداغستاني الأواري الحزي. طبع بالمطبعة الإسلامية في بلدة تمير خان شوره على نفقة صاحبها محمد مرز مورايوف.

الفتح الرباني في حلٍّ ألفاظ تصريف العزي... تأليف الإمام شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني (ت ٩٧٧ هـ).دراسة وتحقيق د. عبد الحميد السيد دومة دار الضياء.

شرح الأشموني على ألفية ابن مالك تحقيق محي الدين عبد الحميد.

شرح العلامة السيد محمد الكفوي بن الحاج حميد على البناء والأساس. طبع مصححا رئيس التصحيح أحمد سعد علي من علماء الأزهر الشريف. مطبعة مصطفى اليابي وأولاده بمصر.

تدريج الأداني إلى قراءة شرح السعد على تصريف الزنداني تأليف العالم الفاضل الشيخ عبد الحق سبط العلامة النووي الثاني. دار إحياء الكتب العربية.

* * *